

حقيقة الإيمان وأثره وبيان الانحراف فيه | الشيخ عبد الله

العنقري

عبدالله العنقري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا الموضوع موضوع الايمان حقيقته واثره وبيان ما وقع فيه من خلاف - 00:00:00

موضوع بالغ الاهمية. من عدة جهات. الجهة الاولى من جهة التقرير للايمان. حتى يكون الانسان في هذه المسألة على بصيرة متبعا لما جاءت به النصوص ولما قرره السلف الصالح رضي الله عنهم - 00:00:20

قبل ان توجد اي فرقة ضالة. وهو الذي استقر عليه المسلمون ودرجوا عليه مأخوذا من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم لا يشكون فيه ولهذا يأتينا باذن الله تعالى ان هذه المسألة مسألة اجماع حكاها ائمة كبار نسبوها - 00:00:40

الى السلف الصالح بدأ من الصحابة والتابعين واتباع التابعين ومن بعدهم لا يوجد اي نقاش او خلاف في هذه المسألة عند السلف الصالح رضي الله عنه الجهة الثانية من جهة الرد. على الطوائف التي ظلت في الباب. انه كثيرا ما - 00:01:00

تحدث عن انتهاك حرمت الله وسفك الدماء بغير حق اعتمادا على الدين. اما سفك الدماء بغير حق ظلما وتعديا فهذا لا ينسب الى الدين ينسب الى الظالم الذي فعله. الامر الخطير ان ينسب - 00:01:20

التعدي الى الدين نفسه. اندرون ايها الاخوة من اين تأتي هذه المسألة من الخلل في فهم الايمان لهذا يقول اهل العلم اول مسألة وقع فيها النزاع بين اهل القبلة هي مسألة الايمان. ولهذا اذا تأملت الفرق - 00:01:40

الضالة التي جنحت في امر الايمان وجدت انها فرقا وجدت انها فرقا متقدمة. وعلى رأسها كما سيأتي ان شاء الله تعالى فرقة الخوارج فان الخوارج اساس اشكالهم والسبب الذي جعلهم ينتهجون هذا المنهج هو مسألة - 00:02:00

الايمان هذه حين خلطوا فيها هذا التخليط. عندنا قاعدة ينبغي ان يعرفها طالب العلم. الخلل في فهم الايمان يترتب وعليه مباشرة الخلل في فهم الكفر. الخلل في فهم التوحيد يترتب عليه مباشرة الخلل في فهم الشرك - 00:02:20

فان من قرر للايمان معنى باطلا سيقدر للكفر معنى باطلا. ومن قرر للتوحيد معنى باطلا سيقدر للشرك معنى باطلا. ولهذا كان من الاهمية بما كان ان تضبط هذه المسائل. هذا الباب يدخل في باب عظيم جدا - 00:02:40

اسمه باب الاسماء والاحكام. وهذا الباب الحقيقة ينبغي ان يفرض بالتوجيه لان الخطب فيه ليس بالسهل. ما المراد بكلمة الاسماء؟ المراد اسماء الدين. اسماء الدين مثل المؤمن المسلم وايضا الكافر الفاسق الى غير والمشارك الى غير ذلك من الاسماء - 00:03:00

كل كل اسم يترتب عليه حكم. فالمسلم له احكام في الدنيا وفي الآخرة. والمشارك له احكام في الدنيا وفي الآخرة. والكافر له والمنافق من اسماء الدين ايضا المنافق. والمنافق له احكام في الدنيا وفي الآخرة - 00:03:30

هل يمكن ان يقع الخلل في هذا الباب من قبل احد ممن لديهم علم او لا يقع الخلل الا ممن هم جهال. يمكن ان يقع الخلل ممن لديهم علم. اعطيك على هذا مثالا ذكره - 00:03:50

اما وردي في الحاوي الكبير. الشافعي رحمه الله تعالى كان يختار اذا صلى اذا ركع الامام في الصلاة الا ينتظر الداخل هذا اختيار للشافعي رحمه الله. وعبر بهذه العبارة قال - 00:04:10

وفي الامام قال وانتظاره شرك. يقول الماوردي ان بعض اصحابنا من الشافعية من الفقهاء حملوا قول الامام على ان المراد به الشرك

الأكبر. وافتوا في كفر الامام امام الصلاة. اذا هو انتظر من يدخل. قال فاخرجه من الملة - 00:04:30

هذه المسألة ما الذي اراد بها الشافعي؟ وقال بها ايضا محمد بن حسن رحمهم الله من الحنفية او احدهما مراده الشرك الاصغر بلا ادنى تردد. لان قلبه انصرف في الصلاة وصار ينتظر هذا الداخل هذا مراده. قال يجعل اقباله على الصلاة ولا يلتفت الى انتظار هذا او ذاك.

الحقيقة هذه المسألة من المسائل التي - 00:05:00

فيها اهل العلم رحمهم الله والراجح ان شاء الله تعالى ان الامام اذا انتظر الداخل فان ذلك مشروع وفق شروط. الاول الا يخص بهذا

احدا دون احد. كان يخص بهذا قريبا او كبيرا - 00:05:30

من الكبراء سمعه او سمع صوته فاطال لاجله هذا لا يجوز. الصلاة لا محابة فيها. الشرط الثاني الا يشق بانتظار على المأمومين. فاذا

فاذا تحقق هذا فلا بأس هذا الصحيح. والدليل على هذا الدليل الحقيقي - 00:05:50

دقيق جدا وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم يعني هو من باب قياس العكس ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه يقوم في الصلاة

فيريد ان يطيل فيسمع صوت الصبي فيخفف - 00:06:10

في القراءة لاجل امه. فاذا صح التخفيف في القراءة صحت الاطالة في لاجل الام. صحة لاجل الداخل مع ان الداخل مصلي. فالامر في

هذا ان شاء الله امر خلاف فقهي محض. لكن وراء هنا - 00:06:30

خطورة عدم التفطن لمراد النصوص اولا. باطلاق هذه الاسماء. كالكفر والشرك والنفاق ابليس فاسق بنص القرآن. قال تعالى ففسق عن

امر ربه هذا الفسق ليس مثل الفسق الوارد في قوله ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا. هذا معنى كلنا نعرف ونضبط الاسماء والاحكام -

00:06:50

اذا الشرك الكفر النفاق العصيان الفسق منها ما هو اكبر فاذا قلنا اكبر فمعناها هم اخرجوا من الملة. وهذه هي احكامهم. واذا قلنا انها

من قبيل الاصغر فهناك كنفاق اصغر وكفر اصغر وشرك اصغر وعصيان اصغر. فدل على ان هذا الباب باب - 00:07:20

بالغ الاهمية وينبغي في الحقيقة ان يعتنى به. يعني يحسن ان يجعل فيه هذا الباب مزيد تفصيل حتى يتضح هذا الباب ويتجلى

لطالب العلم. عندنا في موضوع الايمان اسم من اسماء الدين - 00:07:50

ويترتب عليه احكام في الدنيا وفي الآخرة. وجد الخلاف في الايمان كما قلنا بعد بعد السلف الصالح رضي الله تعالى عنه وارضاه.

واسهل واتفقه الخلاف هو الخلاف الذي يكون بعد السلف - 00:08:10

لان هذا الخلاف باطل بدون ادنى ريب. فالخلاف الذي لم ينشأ الا بعد السلف مصادما لما كانوا عليه لا ريب انه باطل وانه ضلال لاجل

ذلك حرص ان يصنفوا كما سنراه ان شاء الله والائمة الكبار كالشافعي وغيره رحمة الله تعالى عليهم حرصوا - 00:08:30

على حكاية الاجماع في الايمان. ماذا يريدون ان يقولوا لك؟ لا تبالي بالخلاف بعد ذلك. اذا علمت ان ابا بكر وعمر وعثمان وعلي

المهاجرين والانصار رضي الله عنهم كانوا على هذا المعنى الذي تلقوهم من كتاب الله ومن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم فلا تبالي

وهكذا - 00:08:50

ومن التابعين اذا كان هذا اجماع الصحابة ومن بعدهم من التابعين واتباع التابعين فلا تبالي بخلاف المخالف سواء اكان خارجيا او

كان مرجيا لا تبالي بهذا نهائيا. لان الحق في هذا بين. اذ السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم قولهم - 00:09:10

هو المعتبر والله تعالى خاطب الصحابة في زمن الوحي بقوله كنتم خير امة اخرجت للناس. الخطاب للصحابة رضي الله عنهم والنبي

صلى الله عليه وسلم اخبر ان السلف الصالح رضي الله عنهم بالقرون الثلاثة التي ذكرها في الحديث هم خير امته. خير الناس قرني

ثم - 00:09:30

الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. بعد ذلك اخبر بان الضلال سيأتي في من بعدهم ولهذا قال كما في مسلم ان امتكم هذه جعل عافيتها

في اولها. وسيصيب اخرها بلاء وامور تنكرونها. وفي مسلم - 00:09:50

هو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اصحابي امانة لامتي. فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما يوعدون. فكان الصحابة رضي الله عنهم

امنة للامة في دينها ودنياها. فلما ذهب الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارواهم جاءت الضلالات في الدين. وايضا - 00:10:10

ضعف الفتح العظيم الذي كان في زمن وجود الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ونشأت الفرق الضالة متلاحقة وقويت في بعض رويت في بعض القرون قوة شديدة. حتى صارت آآ تحارب ما كان عليه السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم - [00:10:30](#) وقد اخبر بمثل هذا النبي صلى الله عليه وسلم في قوله في الحديث الصحيح بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ. فطوبى الغرباء بناء عليه طالب العلم ينبغي ان يبني سائر مسائل الدين على الحرص التام على معرفة من - [00:10:50](#) الذي كان عليه الصحابة رضي الله عنهم. لان اذا استثنينا الروافض والرافضة لا مبالاة ولا اعتبار بهم. فان فرق الامة تجل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ورضي الله تعالى عنهم وارضاهم وترى انهم على الحق. وانهم القدوة لمن يأتي - [00:11:10](#) هم القدوة في ماذا؟ في ماذا؟ ليسوا قدوة لنا في قيام الليل وفي صيام النهار فقط. هم قدوة في كل شيء للمتقين اماما النصيب الاوفى للصحابة في هذه الاية بلا شك. فهم ائمة المهتدين بلا ادنى ريب. وانى لك ان - [00:11:30](#) ما ناله الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وفيهم المهاجرون والانصار رضي الله عنهم وفيهم نزلت الايات العظام الدالة على اذا البناء الحقيقي للاعتقاد يكون بمعرفة ما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم وارواهم. وهذا - [00:11:50](#) ينبغي ان يلحظ فيه طالب العلم مسألة. اكثرنا من الكلام فيها وسنظل ان شاء الله تعالى نتكلم عنها حتى نموت وهي الحرص على تحقيق الاعتقاد من كلام الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم والتابعين واتباع التابعين بالسند - [00:12:10](#) بان تعرف اعتقاد الصحابة رضي الله عنهم بالسند وهذا تحتاج معه الى ان تعرف الكتب التي نقلت اعتقاد الصحابة رضي الله عنهم. ونقلت اعتقاد التابعين. ولو لم تقتني منها الا على الاقل كتابا واحدا - [00:12:30](#) وهي التي تروي عن الصحابة وعن التابعين رضي الله عنهم. تروي الاعتقاد. هذا اعتقاد ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. هذا اعتقاد سعيد بن المسيب. هذا اعتقاد احمد هذا اعتقاد الشافعي هذا اعتقاد مالك ترويه بالسند. فتجد برد اليقين والراحة العظيمة بان ما انت عليه هو اعتقاد - [00:12:50](#) اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه الكتب العظيمة سنشير الى شيء منها ان شاء الله في اثناء الكلام عن الايمان ومن احسنها كتاب شرح اصول اعتقاد اهل السنة للامام الا لكائن الشافعي رحمه الله تعالى وكتاب الشريعة للاجر - [00:13:10](#) وكتاب الابانة الكبرى لابن بطة الحنبلي ابن بطة رحمه الله له كتابان. الكتاب الكبير هو كتاب الكبرى يروي بالسند وهناك كتاب صغير سمي بالابانة الصغرى ليس فيه اسانيد المقصود بالكتاب الاول وهكذا عدة كتب - [00:13:30](#) تنقل الاعتقاد عن النبي صلى الله عليه وسلم ابتداء بالسند. ثم الصحابة ثم التابعين ثم اتباع التابعين ما مزية هذه الكتب؟ هذه الكتب يا اخوة يا طلبة العلم لو عززناها في الامة لجمعت باذن الله تعالى الامة. لان - [00:13:50](#) الجميع متفق سوى الرافضة الرافضة حثالة لا اعتبار بهم اصلا. ممن يكفرون الصحابة لا اعتبار بهؤلاء منذ نشأوا. لكن عموم الامة تجل الصحابة رضي الله عنهم. وترى ان الصحابة رضي الله عنهم افضل هذه الامة بعد رسولها صلى الله عليه وسلم. وينصون - [00:14:10](#) على هذا نصا في كتب الاعتقاد. مع تفاوت وتباين الفرق. اذا يقال لهم تعالوا يا من تشهدون ان لا اله الا وان محمدا رسول الله. تعالوا جميعا لنعرف اعتقاد الصحابة. وان لنا بمعرفة اعتقاد الصحابة رضي الله عنهم الا بما جاء عنهم بالاسانيد - [00:14:30](#) عند ذلك يقال هذا اعتقاد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فكل امر خالف هذا الاعتقاد فينبغي لمن يؤمن بالله واليوم الآخر ان يأخذ ويأخذ باعتقاد ابي بكر وعمر وعثمان وعلي والعشرة والمهاجرين والانصار. ارأيت لو قيل هذا للامة - [00:14:50](#) كم سيعارض؟ العموم الاغلب سيسلم ان هذا التقرير للمسألة حق. يقول لك انت الان تدعي اعتقاد الصحابة. اثبت لي ان هذا اعتقاد الصحابة فيقال على الرأس والعين. نثبت لك اعتقاد الصحابة في - [00:15:10](#) سائر ابواب اعتقاد المسلمين. في جميع ابواب الاعتقاد بدون استثناء. في التوحيد في النبوة في اليوم في القدر في الاعتقاد في الصحابة رضي الله عنهم في مسائل الاعتقاد جميعا وهذه هي وهذه مهمة الكتب التي ذكرتها - [00:15:30](#) التي تروي السند عن الصحابة وعن التابعين بعد روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم. هذه الكتب العظيمة يوجد فيها اكثر من الفي اسناد في الكتاب الواحد. اكثر من الفي اسناد. فيها ابواب الدين كاملة. ابواب الاعتقاد - [00:15:50](#)

لأجل ذلك ينبغي ان يلاحظ التقرير على هذا المنطلق من البداية. ثم يقال نأتي الى امر الايمان وتقريره وهو اللي وتعالى سنطبق عليه اليوم هذا الكلام اللي ذكرناه بأخذه مما جاء في هذه الكتب ومما قاله أئمة كبار كالشافعي رحمه الله - [00:16:10](#)

تعالى والامام احمد والامام البخاري رحمة الله تعالى على الجميع ومن قبلهم كاللوزاعي والزهري محمد بن شهاب رحمة الله تعالى على الجميع ممن كانوا يذكرون ان هذا هو الذي عليه السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. نبدأ الكلام في هذه المسألة في قراءة مقدمتها هي مسألة - [00:16:30](#)

بعد ذلك نأتي الى حقيقة الايمان. ما حقيقة الايمان؟ الايمان يقرر اهل السنة انه قول وعمل. قول وعمل ما المراد بالقول؟ المراد بالقول قول القلب. وقول اللسان. وعمل القلب وعمل الجوارح. فقول القلب هو اعتقاده وتصديقه. وقول القلب هو نطقه وقول اللسان هو نطقه المعروف - [00:16:50](#)

اذا عندنا كلمة القول لا يراد بها مجرد نطق مجرد نطق اللسان لا يراد بها قول القلب وهل القلب يقول نعم يقول لكن اللي استقر في الذهن ان القول مربوط باللسان. الحقيقة ان القول مرتبط ايضا بالقلب. وقول القلب هو - [00:17:20](#)

واعتقاده. وقول اللسان هو نطقه. اما العمل فالمراد به شيان ايضا. عمل القلب والمراد بعمل القلب اعمال القلوب المعروفة كحب الله وخشية الله ورجائه ونحوه هذه اعمال ليست بالجوارح لكنها بالقلب. خذ مثالا يوضحها لك في حياتك كالخشوع. تجد انك في - [00:17:40](#)

في صلاة تخشع وتقبل عليها اقبالا عظيما تجد لذة هذه الصلاة في قلبك وتبقى هذه اللذة معك هذه الصلاة صليتها قبل ذلك لكنك كنت مشئت الذهن ولم تخشع. ما الفرق - [00:18:10](#)

بين الصلاة هذه وهذه الركوع هو الركوع السجود هو السجود جميع اعمال الصلاة من التكبير حتى التسليم قد عملته. ما الفرق بين هذه الصلوات وهذه الصلاة؟ عمل القلب. عمل القلب. اما عمل الجوارح فهو واحد منذ ان كبرت حتى سلمت - [00:18:30](#)

تعمل اعمالا واحدة وهي اعمال الصلاة. لكن الفرق هنا في عمل القلب فخشوع القلب له اثر عظيم للغاية بلا ريب في هذه المسائل. اذا عمل القلب يراد به هذه الاعمال القلبية. اما عمل الجوارح - [00:18:50](#)

من اوضح ما يكون وهي وهو المشتهر يعني مباشرة ساعة يقال العمل كالسجود والركوع ونحو ذلك هذا القول في تعريف الايمان حين نقول الايمان قول وعمل هذا فيه نوع ايجاز تارة يعبرون - [00:19:10](#)

انه قول باللسان. واعتقاد بالجنان اي القلب. وعمل بالاركان. يعني بالجوارح فتشمل كلمة العمل عمل الجوارح وتشمل ايضا عمل القلب. يقول ابن تيمية رحمه الله تعالى القول بان الايمان قول وعمل عند اهل السنة من شعائر اهل السنة. وحكى غير واحد الاجماع على ذلك. ما المراد - [00:19:30](#)

الشعائر الامور الاعتقادية الكبار التي تميز اهل السنة من غيرهم. فعندنا شعائر عظيمة يعرف بها السني مباشرة. هذه الشعائر الكبار تجدها في مسائل عظيمة من مسائل الاعتقاد. كما الصحابة رضي الله عنهم شعار عظيم مباشرة تجد ان السني معلوم الاعتقاد في الصحابة مباشرة. والمخالف - [00:20:00](#)

وبهذا لا يكون من اهل السنة. وهكذا مسائل اخرى كالتوحيد ومسائل النبوة ونحو ذلك فهذا هو مراده بالشعائر. قوله والله تعالى حكى الاجماع على هذا غير واحد؟ نعم. حكى الاجماع الحقيقة على ان الامام قول واعتقاد وعمل او قول - [00:20:30](#)

وعمل على التفصيل الذي ذكرنا عدد من الائمة. منهم الامام الشافعي رحمه الله تعالى في كتاب الام فانه قال وكان الاجماع من الصحابة والتابعين من بعدهم. ومن ادركنا يقولون الايمان قول وعمل - [00:20:50](#)

ونية لا يجزئ واحد من الثلاث الا بالآخر. يقول وكان الاجماع من الصحابة والتابعين من بعدهم. ومن ادركناهم كل الاجيال التي قبل الشافعي. يقول الذين ادركناهم ان الشافعي رحمه الله ادرك مالكا - [00:21:10](#)

وطبقته وهم من اتباع التابعين. والتابعين وكذلك الصحابة رضي الله عنهم كلهم مجمعون على هذا. والشافعي رحمه الله من اكثر الناس احترازا في الايمان. وكان يعيب على من يتساهل في حكاية الاجماع - [00:21:30](#)

ويقول ما يدرية ان الناس لعلمهم قد خالفوا ما قرر وهو لا يدري يعني في مسائل الفقه اما لما جاء الى هذه المسألة فهي مسألة عقدية قال وكان الاجماع من الصحابة والتابعين من بعدهم ومن ادركناهم يقولون الايمان قول وعمل ونية لا يجرى واحد من - [00:21:50](#) الا بالآخر. يعني لا يصح ان تكتفي بالظاهر من نطق اللسان وعمل الجوارح. ويكون القلب خبيثا فاسدا. هذا نفاق فاذا وجد الظاهر من نطق اللسان وعمل الجوارح مع فساد القلب فهذا نفاق لا شك فيه - [00:22:10](#)

اذا وجد عمل الجوارح. دعوة وجود هذا في القلب دون نطق اللسان هذا لا يكاد يتصور. لكن الذين يكادوا يتصور ان ينطق بلسانه قل اني اعتقد بقلبي ويأبى ويأبى ان يعمل. فهل هذا من المؤمن من المؤمنين؟ وش يقول الشافعي؟ لا - [00:22:30](#) واحد من الثلاث الا بالآخر. لا بد من الثلاث جميعا. لان نقول ايمان قول وعمل. فاذا قلنا ان العمل اذا لم يأتي به فانه لا يضره ذلك معنى ذلك ان عدنا الى ان العمل ليس من الايمان كما سيأتي عند الكلام على تقريرات - [00:23:00](#)

فجأة اذا لبد من الثلاث وليس معنى وجوب العمل ان كل عمل حتى لو كان من الواجبات اذا تخلف فالانسان يكفر. لا ليس هذا هو المراد. لان الاعمال درجات. فهناك اعمال اذا تركت تكون المسألة مسألة - [00:23:20](#)

معصية وهناك اعمام اذا تركت يخرج المرء من الايمان. بالكلية. لذلك تكلم اهل العلم كما سيأتي ان شاء وتعالى عن انه لابد ان يوجد عنده جنس العمل. ان يوجد جنس العمل اما ان يتخلف عن عمل حتى لو كان من الاعمال العظام - [00:23:40](#)

كالصيام لو انه افطر هل يكفر في رمضان عمدا؟ لا معتقدا لصحة الفطر ولكنه كسلا وتهاونا الصحيح انه لا يكفر بخلاف امر الصلاة فالراجح الذي دلت عليه النصوص انه اذا تركها فانه يكفر. اذا لبد من شيء من العمل يعمل - [00:24:00](#)

فان لم يعمل نهائيا فانه لا يمكن ان يكون من اهل الايمان لان الايمان قول واعتقاد وعمل فكما انه لو تخلف الاعتقاد لتضرر او لو تخلف القول لتضرر فكذلك العمل اذا هو تخلف ولهذا قال الشافعي لا يجرى واحد منهما منها الا بالآخر - [00:24:20](#)

وقال الزهري رحمه الله تعالى الايمان آآ ينبغي التنبيه الى مسألة هنا. لو رجعت الى كتاب الام لم تجد هذا الكلام للشافعي فيه. والسبب ان نسخة الام الموجودة المطبوعة الان نسخة عقيمة جدا - [00:24:40](#)

وجدته للنووي رحمه الله تعالى في المجموع موضعا نقله من الام وقال انه نقله من من نسخة محررة وعرضت الموضع الذي في المجموع النووي على النسخة المطبوعة التي للام هنا في لكتاب الام ووجدت - [00:25:00](#)

وفرقا كبيرا جدا في هذه الصفحة الواحدة. ولهذا النسخة الموجودة الان للام نسخة عقيمة وفيها سقط كثير هذه النسخة التي ينظر عنها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله نسخة محررة غير النسخة الموجودة عندنا للاسف. ايضا هذا الكلام - [00:25:20](#)

الذي نقله شيخ الاسلام رواه اللالكائي بسنده عن كتاب الام في كتابه شرح اصول اعتقاد اهل السنة. وقال انه في كتاب الام كما ذكر شيخ الاسلام فلا شك ان هذا موجود في كتاب الام وان لم يوجد في النسخ الموجودة الان وهذه تعطي طالب العلم - [00:25:40](#)

تنبيهها النسخ السابقة عند العلماء المتقدمين لا شك انه بينك وبين ابن تيمية ابن تيمية كم بينك وبينه الامن قرن فعنده نسخ افضل من النسخ الموجودة عندك يلاحظ على بعض من يتعقب - [00:26:00](#)

على المتقدمين من اهل العلم انه يقول رجعت الى نسخة الكتاب فلم اجد لها فلعله وهم من المؤلف. لا الوهم منك انت لم تعرف حقيقة الامر. الكتاب هذا طبع على نسختين مثلا. احدي النسختين في القرن التاسع. والاخرى - [00:26:20](#)

في القرن الثالث عشر. ابن تيمية في اي قرن؟ ابن تيمية يتحدث عن نسخة ليست في النسختين اللتين طبع عليهما الكتاب في هذا كلام المتقدمين اذا نقلوه اوثق اوثق من النسخ الموجودة لانك الان اذا نظرت الى الكتاب المطبوع وجدت المصنف يقول لم اجد الا - [00:26:40](#)

نسخة في القرن التاسع. ثم تأتي لمثل النووي او ابن تيمية ينقلان من نسخ بينك وبينهما هذه القرون متفاوتة بالسبعة قرون وبعض الاحيان بالثمانية قرون. ثم تقول لم اجد يقينا لن تجده. لان الكتاب هذا طبع على نسختين بعد - [00:27:00](#)

زمن هؤلاء المتقدمين. ولهذا لا شك ان هذا من قول الشافعي رحمه الله وانه في كتاب الام تحديدا. وانه نقله الربيع رحمه الله وحدد شيخ الاسلام ايضا الباب الموجود فيه هذا الكلام. القول الثاني قول الزهري محمد بن شهاب رحمه الله تعالى يروي عن ابي هريرة

رضي الله عنه من التابعين هو - [00:27:20](#)

يقول الايمان قول وعمل قرينان. لا ينفع احدهما الا بالآخر. لا ينفع ان تدعي الايمان وجودا في قلبك ونطقا في لسانك تاركا للعمل.

يقول لا ينفعك لان العمل والايمان قرينان. فليس لك ان تفصل ما بين - [00:27:40](#)

العمل وما بين الايمان لان العمل من الايمان. ولهذا قال الازاعي لا يستقيم الايمان الا بالقول ولا يستقيم الايمان والقول الا بالعمل ولا

يستقيم الايمان والقول والعمل الا بنية موافقة للسنة. فليس لاحد ان يفصل بين القول - [00:28:00](#)

والاعتقاد والعمل. فيقول المهم ان يأتي بالاعتقاد وبالنطق. اما العمل فاذا تخلف فانه حتى لو عوقب وحتى لو دخل النار فانه لا يخلد

فيها. اين قولك الايمن قول واعتقاد وعمل؟ اين العمل - [00:28:20](#)

صار مؤدى هذا الكلام ان الايمان قول واعتقاد كما سيأتيه من قول مرجئة الفقهاء. اما اذا قلنا الامام قول واعتقاد وعمل فكما قال الشافعي لا يجزئ واحد منها عن الآخر. لا يصح ان يسقط العمل. لا يصح ان يسقط القول. لا يصح ان يسقط الاعتقاد. ولهذا قال الاجور

- [00:28:40](#)

رحمه الله تعالى باب القول بان الايمان تصديق بالقلب. واقرار باللسان وعمل بالجوارح لا يكون مؤمنا الا بان تجتمع هذه الخصال

الثلاث. يقول لا يمكن مؤمنا الا باجتماعنا جميعا. والا ما معنى قول واعتقاد وعمل؟ ثم تقول - [00:29:00](#)

اذا سقط العمل فانه لا يؤثر بلى لابد ان يؤثر كما انه لو سقط الاعتقاد لكان منافقا وان قال وعمل فذلك اذا قال واعتقد فاذا سقط

العمل فلا بد ان يؤثر. ولهذا قال رحمه الله تعالى لا يكون مؤمنا الا بان تجتمع هذه الخصال الثلاث - [00:29:20](#)

القول والاعتقاد والعمل. وهكذا قال ابن بطة في الابانة الكبرى كلما قرب منها ان الايمان على هذه الاركان الثلاثة لابد من اجتماعها لا

يصح ان يسقط منها شيء ولا يكون المرء مؤمنا الا باجتماع الثلاث - [00:29:40](#)

هذا ما يتعلق من حكمه الاجماع ممن حكى الاجماع ايضا البخاري رحمه الله تعالى فقد روى عنه اللالكائي ونبيه في في لما ذكرنا الان

اعتقاد البخاري نبيه الى الى ان اللاكائية رحمه الله تعالى - [00:30:00](#)

تجد هذا في المجلد في اخر مجلد الجزء الثاني روى اعتقاد عدد من الائمة بالسند فروى اعتقاد احمد وروى اعتقاد البخاري وروى

اعتقاد سفيان والاوزاعي وعددا من اهل العلم رواها روى الاعتقاد عنهم - [00:30:20](#)

السند ان هذا هو اعتقاد البخاري. ان هذا هو اعتقاد احمد. وينقله كذلك ابن معين نقل عن نحو عشرة من اهل العلم ان هذا هو

اعتقادهم رحمة الله تعالى عليه. كتاب نافع نافع جدا كتاب الله لكائي كما قلنا وكذلك كتاب الاجر للشريعة - [00:30:40](#)

من ضمن ذلك انه بوب على اعتقاد البخاري. وروى عنه بالسند انه قال لقيت اكثر من الف رجل من اهل العلم فما رأيت واحدا منهم

يختلف في هذه الاشياء يعني ان المسألة محل اتفاق بين هؤلاء العلماء وذكر ان البخاري انا اختصرته - [00:31:00](#)

ذكر انه من لقيهم في مصر وفي الشام وفي العراق وفي مواضع شتى اكثر من الف من اهل العلم وساق عددا منهم ثم قال تركنا سوق

بقيتهم اختصارا. انهم لا يختلفون في هذه الاشياء يعني ان هذه المسائل التي سأذكرها لك انها محل اتفاق - [00:31:20](#)

من ضمنها ان الدين قول وعمل. لان الايمان قول وعمل على التفصيل الذي ذكرناه. يرويه البخاري رحمه الله تعالى يقول ارويه لك عن

اكثر من الف من علماء الامة. وهكذا الامام احمد رحمه الله تعالى. حكى الاجماع على ان الايمان قول - [00:31:40](#)

واعتماد وعمل. هذه كلها تبين لك حقيقة الايمان. وان الايمان قول وعمل فصلنا المراد بكلمة القول والمراد بكلمة العمل. واذا اردنا ان

نفصل المسألة ونبينها نقول قول باللسان اعتقاد بالجنان وعمل بالجوارح والاركان وكذلك عمل القلب. هذا هو الامر الذي اتفق عليه

السلف الصالح رضي الله - [00:32:00](#)

سأل عنه وارضاهم ومضت عليهم نصوص. فكانت النصوص تطلق على العمل الايمان. كما قال الله عز وجل وما كان الله ليضيع

ايمانكم والمراد بالايمان هنا الصلاة الى بيت المقدس لانهم لما صرفت القبلة من بيت المقدسي الى الكعبة تساءلوا عن صلاتهم الى بيت

- [00:32:30](#)

قبل ذلك فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم. قال العلماء المراد بالايمان هنا الصلاة. يعني ما كان الله ليضيع صلاتكم الى بيت القبلة

الى بيت المقدس. فان بيت المقدس كانت قبلة اولى وكونكم صليتم اليها ثم نسخت لا يضركم هذا. فالله لن - [00:32:50](#)

بيع ايمانكم. ولهذا اعتنى البخاري رحمه الله تعالى في كتابه في صحيحه بهذه المسألة جدا وبوب عليها باب صيام رمضان من الايمان. باب قيام رمضان من الايمان. باب اداء الخمس من الايمان. يعني ان هذه اعمال - [00:33:10](#)

ودلل عليها بالحديث المطابق لها كقوله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا من قام رمضان من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا وهكذا في حديث وفد عبد القيس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم امركم - [00:33:30](#)

الايمان بالله ثم قال اتدرون ما الايمان بالله؟ شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان تؤدوا الخمس من المغنم. كل هذه اعمال كل هذه اعمال. وقد ورد منها - [00:33:50](#)

الشهادة والصلاة والصوم في حديث جبريل. الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت. فاطلق عليها صلى الله عليه وسلم ايمانا مع انها اعمال - [00:34:10](#)

وهكذا الحقيقة الدالة كثيرة جدا على ان العمل من الايمان لا يشك اهل السنة ولا يترددون في هذا. اذا هذه هي حقيقة الايمان عند اهل الحق وهي التي درج عليها الصحابة والتابعون وحكى عليها هؤلاء الائمة حكوا عليها الاجماع - [00:34:30](#)

نأتي الى الامر الثاني المرتبط بمسألة الايمان. وهو ان الايمان يزيد وينقص. العلماء حين يقولون قول وعمل يقرنونه مباشرة يقولون يزيد وينقص. الايمان قول وعمل يزيد وينقص. وذلك ان الايمان ليس شيئا واحدا - [00:34:50](#)

بل جاءت النصوص دالة على انه شعب متعددة. ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وستون شعبة فاعلاها قول لا اله الا الله. وادناها امارة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان. فقال صلى الله عليه وسلم الايمان - [00:35:10](#)

بضع وستون شعبة. يعني قطعة دل على انه ليس شيئا واحدا. بل هو اه شعب متعددة هذه الشعب ليست على حد واحد. منها شعبة مثلا من لم يأت بها يكفر. وهي التي قال فاعلاها قول لا اله الا الله. اذا - [00:35:30](#)

الكافر ان يقول لا اله الا الله فانه لا يحكم له بالاسلام. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا. وفي اللفظ الاخر حتى يشهدوا ان لا - [00:35:50](#)

لا اله الا الله لابد ان ينطق الا اذا كان اخرس. اخرس وضعه اخر. الاخرس جميع اعماله تكون بالاشارة. حتى في الزواج وحتى في الطلاق كلها بالاشارة. اذا كان يعي ويفهم يقال زوجناك ارضيت يكفي ان يشير هكذا برأسه. وهكذا عنده الطلاق لا يستطيع ان يتزوج لا يستطيع ان ان يلفظ - [00:36:00](#)

يعني امر الموافقة لا يستطيع ان يطلق الطلاق ونحو ذلك. كذلك في البيع والشراء وضعه اخر. لكن الكلام على القادر اذا قال لا لن انطق. قال لا يكون مسلما حتى ينطق. امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. واني رسول الله. اذا لابد من هذه الشعبة. هناك شعب - [00:36:20](#)

من شعب الايمان على سبيل الاستحباب كامامة الاذى عن الطريق. ولكن هذا الحديث العظيم في دلالة على ان الايمان يتعلق بالقلب ويتعلق باللسان ويتعلق بالجوارح. فاعلاها قول لا اله الا الله - [00:36:40](#)

وادناها امارة الاذى تحتاج تحتاج ان تأخذه بيدك او تحركه برجلك هل اذاك الشوك والحجارة في اثناء الطريق والحياء والحياء امر قلبي. والحياء شعبة من الايمان. فدل على ان الايمان شعب. وانه ليس شيئا واحدا. من - [00:37:00](#)

اشكال في القول بانه شيء واحد عجيب في هذه العبارة الخاطئة انه اجتمع عليها فرق متنافق متنافرة كل التنافر. فالخوارج والمعتزلة من من جهة يقولون الايمان الايمان شيء واحد. والمرجئة وهم على الظد تماما. من - [00:37:20](#)

الخوارج والمرجئة والمعتزلة يقولون هو شيء واحد. ما المراد بكونه شيئا واحدا؟ من قال انه شيء واحد وليس شعبا فانه يقول اما ان يرتفع كله. فاذا ارتفع كله كفر الانسان. واما ان يبقى كله جميعا. هنا قالت المرجئة - [00:37:43](#)

سيأتي ان الناس لا يتفاضلون في الايمان حتى زعموا ان ايمان الواحد منا كايمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وكايمان جبريل وميكائيل قال لانه حقيقة واحدة. شيء واحد. يرتفع كله قال اذا ارتفع كفر الانسان. او يبقى كله فاذا او يبقى كله لانه شيء واحد -

فيكون الناس كلهم فيه سواء. وهذه من العجائب ان يكون ايمان الواحد منا نحن مقصرين كايما محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم من كما سيأتي بطلانها بعد قليل ان شاء الله تعالى. الخوارج ماذا قالوا؟ قالوا الايمان شيء واحد. فيأتي بجميع الواجبات -

ويترك جميع المحرمات والا فانه يكفر. يرتفع كله. لهذا قالوا في صاحب الكبيرة انه يكفر مع انه يقول انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. انا اؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر قال لا ينفعك. وبالقدر قال لا ينفعك. لانك - [00:38:43](#) عصيت بكبيرة كسرب الخمر. فارتفع ايمانك بالكلية لان الايمان شيء واحد. القول بان الايمان شيء واحد لا شك انه باطل دلت النصوص على ضده ولاجل ذلك جاء هذا الحديث ان الايمان شعب وانه لا يمكن ان يكون شيئا واحدا اذا قلت دائما اذا قلت - [00:39:03](#) انه شيء واحد فانه يرتفع المخالفة فيه. الدالة على ان الايمان يزيد وينقص مربوطة بايش؟ بانه شعب اما اذا قلت اذا قلت انه شيء واحد فانه لا يزيد ولا ينقص عند اهله عند القائلين بهذه - [00:39:23](#)

الباطلة. لهذا رفضوا القول بالزيادة والنقصان. الجميع. الخوارج والمعتزلة من جهة والمرجئة ايضا من جهة. قالوا لا يزيد ولا بناء عليه نعرف ان الايمان يزيد وينقص وهذه المسألة ايها الاخوة من العجائب الحقيقة يعني يعجب الانسان من وجود - [00:39:43](#) خلاف في مسائل ينص القرآن عليها نصا حرفيا نص حرفي ثم يأتي الخلاف فيها هذا يدل على ان الهوى والعياذ بالله يتسبب بان الانسان يخالف ما هو كالشمس بوضح النهار. الدالة على ان الايمان يزيد - [00:40:03](#) وينقص منصوص القرآن. قال تعالى واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا. وقال تعالى في سورة التوبة فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. وبوب البخاري رحمه الله تعالى بقوله في صحيحه. باب - [00:40:23](#)

زيادة الايمان ونقصانه. وقول الله تعالى وزدناهم هدى وقوله ويزداد الذين امنوا ايمانا. المسألة سبحانه الله جليلة فيها النص على ان الايمان يزيد. والشئ الذي يزيد هو قبل الزيادة ماذا كان؟ ناقص يقينا الشئ الذي - [00:40:43](#) قبل الزيادة هو قبل الزيادة ناقص. ثم بعد ان جاءت الزيادة زاد. وهذا الذي كان يقع لمن يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم فيسلم فبعضهم يأتي لا يكون غرضه الا الدنيا. يقول انس رضي الله عنه فما - [00:41:03](#)

يلبث ان يكون الاسلام احب اليه من ماله وولده. ما الذي حصل لهم؟ زاد ايمانهم. في البداية اتى وعنده شيء من الطمع ثم لما خالط الامام قلبه هانت الدنيا عليه وصار الاسلام احب اليه - [00:41:23](#)

من الدنيا وما فيها. هذا معنى كل ايمان يزيد. اذا قبل ان يزيد فهو ناقص. وهل جاء في النصوص ما يدل على النقصان؟ هل جاء في النصوص ما يدل على الزيادة لكن هل جاء في النصوص ما يدل على النقصان؟ لا شك انه جاءت نصوص تدل على النقصان ولهذا والله الحمد اعتقاد اهل السنة دائما مربوط بدليل - [00:41:43](#)

الشئ الذي لا دليل فيه اهل السنة لا يخوضون فيها اصلا. لهذا لو قيل ما اعتقاد اهل السنة اجمالا؟ لكن اجمال نجمل في اعتقاد اهل السنة الذي في القرآن والسنة هو اعتقاده. هم لا يعتقدون الا ما في الكتاب والسنة. وما اجمع عليه الصحابة رضي الله تعالى عنهم والسلف - [00:42:03](#)

جاءت امور لاحقا جاء فيها قول للسلف رضي الله تعالى عنه وارضاهم اتفقوا عليه. هم لا يمكن ان يتفقوا الا على حق. افتقاد الصحابة اعتقاد اهل السنة والجماعة رضي الله عنهم اجمالا هو الموجود في الكتاب والسنة. اذا نأتي الى امر نقصان هل جاء في - [00:42:23](#) النصوص ما يدل على النقصان قال صلى الله عليه وسلم للنساء ما رأيتم من ناقصات عقل ودين اغلبن الرجل الحازم من احداكن فذكر نقصان الدين. ولما سأله ما نقصان ديننا؟ قال تبئت احداكن شطر دهرها لا تصلي ولا تصوم - [00:42:43](#)

يعني في حال المحيض. فدل على ان النقص يأتي في الدين معنى انه ينقص العمل. الزيادة وهذه مسألة بالغة الاهمية. الزيادة ما المراد بها؟ هل الزيادة والتفاوت في الزيادة يكون في يقين القلب او في الاعمال - [00:43:03](#)

في اليقين القلب قطعاً. هل فينا احد مثل يقين رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ لهذا قال صلى الله عليه وسلم للصحابة والله اني

لأعلمكم بالله واشدكم له خشية. العلم يكون بماذا؟ العلم بالقلب. قوله أعلمكم بالله يدل على تفاوت - [00:43:23](#)
الايان القلبى لا شك انه يتفاوت الايمان القلبى. اما تفاوت الاعمال من حيث هو اللى اليوم منكم صايم وتبع جنازة وتصدق وقرأ ورده
من القرآن ليس مثل الذى لم يتبع جنازة ولم يعد مريضا وفاته ورده من القرآن يقينا هذا - [00:43:43](#)

عمله اكثر من هذا هذا واضح. لكن المقصود تفاوت ما بين القلوب من جهة اليقين بحيث ان الانسان يكون عنده من اليقين ما لا
يتزحزح بعد توفيق الله عز وجل معه عن دينه. لا رغبة ولا رهبة - [00:44:03](#)

فيكون كما يعبر اهل العلم الايمان في قلبه ارسى من الجبال. عظيم الثبات عظيم الايمان لا يتزعزع مهما جاءت او الخوف يعلم ان
الامر بيد الله سبحانه وتعالى القائل لله الامر من قبل ومن بعد فالامر لله سبحانه وتعالى - [00:44:23](#)

فإنه من اليقين والرسوخ ما لا يتزعزع معه. هذا معنى كون الايمان القلبى يتفاوت. اما اعمال الجوارح يقينا على ما ذكرت قبل قليل
ان هذه الاعمال واضح التفاوت فيها. لكن المقصود انه يتفاوت في كل شيء في اعمال القلب. ويتفاوت ايضا في اعمال الجوارح.

اعظم - [00:44:43](#)

التفاوت ويتفاوت في يقين القلب وتصديقه. في نفس اليقين. فالذين يقولون الايمان الناس في اصله سواء هم المرجئة لم يقل شيء
واحد اما اهل الحق فيقولون يتفاوتوا ابغ التفاوت. هناك باب عظيم جدا في البخاري في الصحيح قال فيه رحمه الله باب -

[00:45:03](#)

زيادة الايمان ونقصانه وذكرنا الايات التي فيها. هناك باب اخر قال فيه باب تفاضل اهل الايمان في الاعمال باب تفاضل اهل الايمان
في الاعمال. وانت عرفت الان ان الاعمال اعمال جوارح واعمال قلوب. ثم روى بسنده في الباب حديثين اثنين - [00:45:23](#)

الحديث الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي الناس وعليهم قمص قمص جمع قميص منها ما يبلغ الثدي القميص هذا
قصير جدا نسأل الله العافية. بينما يبلغ السدي فقط الى الثدي هنا والعورة منكشفة - [00:45:43](#)

ومنها ما هو دون ذلك. وعرض علي عمر وعليه قميص يجوع يعني انه قد ستر جميع جسده وصار يجرد قميصه. على الارض. قال فما
اولت ذلك يا رسول الله؟ قال الدين. هذا دل كما قال البخاري باب تفاوت اهل الايمان - [00:46:03](#)

في الامان هؤلاء الذين عرضوا عن النبي صلى الله عليه وسلم من المسلمين. منهم من ليس عليه من ما يستر الى ثديه فقط. ومنهم
ومنه ما هو دون ذلك. ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم ان تعبير هذه الرؤيا انه - [00:46:33](#)

هو الدين. فالناس متفاوتون ابلغوا التفاوت في درجة يقينهم وامالهم. ثم روى الحديث المشهور ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يخرج من النار من في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان. ليس في قلبه هذا الا مثقال - [00:46:53](#)

قال حبة من خردل شيء صغير جدا جدا لا يكاد يرى بالعين ليس في قلبه الا الان هذا الشخص مسلم او غير مسلم مسلم لكن ما مقدار
الايمان في قلبه ضعيف - [00:47:13](#)

للاغاى هل يجرو احد ان يقول ان قلب هذا مثل قلب محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم؟ معاذ الله. هذا من اضعف ولهذا في
حديث الشفاعة الوارد في الصحيحين ان الله يأذن بان يخرج من النار من في قلبه مثقال - [00:47:33](#)

قال طرة من امام. حبة بر صغيرة واحدة. ثم قال من في قلبه مثقال ذرة ثم قال من في قلبه ادنى ادنى ثلاث مرات. ادنى ادنى
ادنى مثقال ذرة - [00:47:53](#)

ما في قلبه الا الشيء اليسير الذي لا يماثل الا شيئا كمثقال الذرة. هذا اين؟ في قلبه هل قلب هذا كقلب ابي بكر وعمر؟ كقلب الرسل؟
هل ايمان هذا كايمان الملائكة؟ معاذ الله. اذا التفاوت يكون التفاوت - [00:48:13](#)

الايمان والزيادة والنقصان تكون في القلب كما تكون في الاعمال. هذا المعلم العظيم الثاني في موضوع الايمان عند اهل السنة. خالفت
المرجئة بطوائفهم. وخالفت الخوارج بطوائفهم وخالفت المعتزلة بمدارسهم جميع كلهم قالوا لا يزيد ولا ينقص. ما السبب ما ذكرته

لك؟ انه جميعا يقولون الايمان شيء واحد يرتفع كله فيكفر الانسان او يبقى كله فيكون ايمان - [00:48:33](#)

ايمانه كايمان جبريل وميكائيل لا شك في بطلان هذه المقالة الخبيثة ولهذا روى البخاري عن ابن ابي مليكة رحمه الله قال ادركت

ثلاثين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على على نفسه ما منهم احد يقول ايماني مثل ايمان جبريل وميكائيل - [00:49:03](#)

فايمان الملائكة وايمان الانبياء عليهم الصلاة والسلام اعظم الايمان. صلوات الله وسلامه عليهم. فالقول بان اهل الايمان فيه من ملائكة وانبياء وصحابة وصالحين وعصاة شيء واحد لا شك انها مقالة باطلة وموحشة جدا والحقيقة انها - [00:49:23](#) من افسد واقبح المقالات. اذا الايمان يزيد وينقص والدلة على زيادته ونقصانه كثيرة. كل هذا الكلام الذي في حقيقة الايمان وفي زيادته ونقصانه تجده مبوبا عليه في الكتب العقيدية التي ذكرت. ككتاب الله لكائي وكتاب - [00:49:43](#) وكتاب الاجرني وهكذا الكتب التي اطلق عليها اسم السنة كالسنة لعبدالله بن الامام احمد السنة لابن ابي عاصم المراد بالسنة مراد بالسنة العقيدة. وليس مرادهم بالسنة. السنة التي يثاب فاعلها. ولا يعاقب تاركها. وانما مرادهم بالسنة الاعتقاد. هذا مرادهم -

[00:50:03](#)

وقد يطبقون عليها الكتب هذه قد يسمونها التوحيد. وقد يسمونها الايمان. ويذكرون فيها الاعتقاد. تجد انهم يذكرون هذه المسائل من كون الايمان قولاً واعتقاداً وعملاً وأنه يزيد وينقص. وان هذا مما اتفق عليه اهل السنة رحمة الله تعالى عليهم. تأتي الى المسألة -

[00:50:23](#)

الثانية في المحاضرة وهي اثر الايمان اثر الايمان اولاً لابد من التنبيه الى ما نبه عليه علماء الامة كشيخ الاسلام ابن تيمية ونحوه من ان الايمان الباطن يعني في باطن العبد في قلبه. يستلزم الاقرار الظاهر. فالفصل انتهى كلامه. فالفصل دعوة بان الانسان - [00:50:43](#) قل انا ايماني مستقر في قلبي وراسخ رسوخ الجبال لكنه لا يريد ان يعمل نهائياً. ولا يريد ان يكف عن محرمات. قال هناك تلازم بين الظاهر والباطن. انت الان تريد ان تفصل. فتقول هذه المنكرات التي انا افعلها والواجبات التي اتركها - [00:51:13](#) هذا في الظاهر اما في الباطن فلا تستطيعون ان تبلغوا ما عندي من الايمان وحب الله وهذي دعاوى باطلة. هناك تلازم ما بين والباطن. لهذا قال شيخ الاسلام الايمان الباطن يستلزم الاقرار الظاهر بل وغيره. ومن الممتنع - [00:51:33](#)

ان يوجد الايمان الباطن تصديقاً وحباً وانقياداً بدون الاقرار الظاهر. فمن الممتنع ان يكون الرجل مؤمناً بالله بان الله فرض عليه الصلاة والزكاة والصوم والحج ويعيش دهره لا يسجد لله سجدة. ولا - [00:51:53](#)

صوموا من رمضان ولا يؤدي لله زكاة ولا يحج الى بيته. المقصود اذا كان قادراً. يقول هذا ممتنع ولا يصدر الا مع نفاق القلب لا مع ايمان صحيح. فلا بد ان يقرر هنا امر. وان هناك تلازماً بين - [00:52:13](#)

الامر الباطن الذي يكون في القلوب فهذا لا يحيط به الا الله. ولم نكلفه اصلاً ولا نستطيع الوصول اليه بانه من علم الغيب الذي لا يعلمه الا الله. هناك تلازم بين هذا الامام الباطن في القلوب وبين - [00:52:33](#)

الظاهر فاذا وجد عند المؤمن الايمان الحقيقي في قلبه فانه ينبعث ولا بد جوارحه ولهذا نقلنا كلام السلف في التحذير ممن يريد الفصل بين الايمان والعمل. وانهم قالوا كان من مضي من سلف - [00:52:53](#)

لا يفرقون بين الايمان والعمل. الايمان والعمل قرينان لا ينفع احدهما بدون الآخر. تقدم كلام الزهري وكلام الشافعي رحمة الله تعالى اثر الايمان يظهر بوضوح في مواضع يعلمها الواحد منا قال الله عز وجل - [00:53:13](#)

ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم. وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون يسهل على من قوي ايمانه مفارقة ما تهواه نفسه. وتميل اليه اشد الميل. وقد يكون واقعا - [00:53:33](#)

فيه سنوات عديدة من عمره والفه واعتاده اعتياداً لكن اذا قوي وايمانه حقا ترك هذا الذي تميل اليه نفسه. قال الله عز وجل وهذا يشمل امر الشهوات بانواعها. من الاموال الطائلة والنساء - [00:53:53](#)

الجميلات كل هذا محبب للنفوس. قال الله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة الانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب. هذه امور زينت للناس. ولهذا ثبت بالحديث ان النار

حفت - [00:54:13](#)

بالشهوات. فالشهوات محبوبة للنفوس وهي محفوفة عيادا بالله. النار بهذه الشهوات. فهذه الشهوات تميل اليها النفوس. وفي من ابتلاء الله واختبار الله للعباد ما لا يحيط به الا الله. ولا سيما في الخلوات. حيث لا يراك احد - [00:54:33](#)

الانسان يستطيع ان يعرف قوة ايمانه من ضعفها اذا خلا. فانت في نهار رمضان في مثل هذا الوقت. قد بلغ بك الظم والجوع نهايته. وانت في وسط بيتك ليس عندك حتى طفل من الاطفال. لو اعطيت جميع - [00:54:53](#)

اموال الدنيا على ان تفطر تأبى. لانك ترقب رب العالمين سؤالا. هذا معنى الاثر. ترقب رب العالمين. هذا معنى الاثر للايمان الحقيقي بان يخشى الله تعالى بالغيب. قديما الى سنوات ليست بعيدة كان الوصول الى الحرام - [00:55:13](#)

صعبا الان يستطيع الانسان ان يصل الى الحرام دون ان يسافر. ودون ان تلفت يمنا او يسرة في جواله جميع الصور التي حرم الله عز وجل. ليس بينه وبين ان ينظر الا ان يضغط زرا - [00:55:33](#)

هنا تأتي مراقبة جبار السماوات والارض. هنا يأتي اثر الايمان حين يكف الانسان بصره عن ما حرم الله الاموال كما قال تعالى وتحبون المال حبا جما ايضا ليس حبا عاديا. الوصول - [00:55:53](#)

الى المال له عدة طرق. ومن ايسرها واسهلها اعازنا الله واياكم طرق الحرام. طرق الحرام الموصلة الى المال كثيرة وهي ابتلاء. وضع امام العباد. السرقة طريق الربا الطريق الغش طريق وحدث ولا حرج من انواع الطرق التي توصل الى المال الحرام. ما الذي يمنع المسلم ويجعله يكف عن - [00:56:13](#)

هذا الحرام هذا اثر الايمان ومراقبة جبار السماوات والارض سبحانه وتعالى. فهذا الاثر يجده المؤمن في نفسه بان يترك ما تميل اليه النفس اشد الميل. ويعسف النفس عزفا ويجبرها جبرا - [00:56:43](#)

على ما لا تهوى لاجل رب العالمين سبحانه. ولهذا يجد المسلم من اثار هذا في قلبه وفي بركة في علمه وفهمه وعمره ما لا يحصيه الا الله تعالى. لان هذا من الدلائل العظيمة على قوة ايمانك - [00:57:03](#)

هذا المؤمن ولا سيما يا اخوة امر الغيب نسألك خشيتك في الغيب والشهادة. اما اظهار الخشية في الشهادة فهذا كثير. يعني في مثل هذا الوقت في رمضان في اخر النهار. كل احد - [00:57:23](#)

يستطيع ان يفطر امام الناس. فالظاهر منه انه يخاف الله. لكن اذا جاء في الغيب بحيث لا يراه الا الله عز وجل. فانه تظهر حقائق الايمان نسألك خشيتك في الغيب خشيتك في الغيب والشهادة. اما من قال الله تعالى فيهم يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله - [00:57:43](#)

ومعهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول فهذه صفة النفاق. فالمنافق هو الذي اذا خفي عن اعين الناس انتهك محارمه الله. ولهذا والعياذ بالله ثبت ان الرجل يؤتى به في القيامة نعوذ بالله ان نكون منهم. يؤتى به في القيامة فيرمى فيها - [00:58:03](#)

اندلق اقتاب بطنه في امعاؤه فيجتمع عليه اهل النار فيقولون يا فلان لقد كنت تأمرنا اما كنت في الدنيا تأمرون بالمعروف وتنهان عن المنكر؟ قال بلى كنت اتيكم كنت امركم بالمعروف فلا اتيه. وامركم بالمنكر فاتيه نسأل الله العافية - [00:58:23](#)

العافية والسلامة. لان القيامة نسأل الله ان يسترنا جميعا. القيامة ما فيها الا الحقائق الواضحة. تتضح الامور. نسأل الله العافية تنكشف السرائر وتهتك. الستائر على اناس عيادا بالله يفضحون في القيامة اقبح الفطح. لاجل ذلك من يرقب الله - [00:58:43](#)

عز وجل ويخافه ويكون ايمانه مبنيا على تقوى الله عز وجل تظهر عليه في لسانه وفي جوارحه وفي قلبه من مراقبة الله تعالى ما لا يخفى على مؤمن. ما يدركه جميع الناس وان كانوا الناس يتفاوتون في هذا اشد - [00:59:03](#)

التفاوت فمثلا مسألة الفطر في رمضان هذه سبحان الله العظيم موجودة في عموم المسلمين. حتى في اشداهم عصيانا. تجد انه لا يمكن ان يفطر بل بعضهم يؤتى به الى المستشفى ويطلب الطبيب منه ان يفطر فيأبى ويعارض اطباء وقد يغمى عليه وهو مصر على الا يفطر - [00:59:23](#)

مع ان الشرع اتاح له هذا كل هذا من عظم ما قام بقلبه من امر الصيام لله عز وجل. هذه المسألة لو صارت في جميع تعاملنا مع الله عز وجل لسعدنا اعظم السعادة. اذا اثر الامام على العبد الحقيقة واسع الكلام فيه - [00:59:43](#)

واسع جدا لكن يكفي فيه مثل ما ذكرنا مثل هذه الامثلة. والمؤمن يعود نفسه. على ما قال السلف رضي الله لا يكن الله اهوون الناظرين اليك. يعني انت الان ما الذي يمنعك من ان تفعل امرا محرما - [01:00:03](#)

يقول كيف؟ الناس كلها تنظر اليه. مستحيل اني افعل هذا. طيب اذا خلوت من الذي ينظر اليك؟ لا ينظر اليك الا الله. يعني هان نظر الله عليك وعظم نظر المخلوق. هنا اذا راجع المسلم نفسه في مثل هذه المسائل خشي الله تعالى - [01:00:23](#)

وخافه لان الحقيقة ان ذنوب السرائر اعادنا الله واياكم منها. وان كان المؤمن مطلوبا منه ان لا يكون وقحا وان لا يكون مجاهرا. يقين لان المجاهر هذا فيه قحا وقلة ادب. لكن اذا لم تجاهر وصرت في موضع لا يراك الا الله. الان هذا الذنب من رآك - [01:00:43](#)

رآك الله فيه سبحانه وتعالى واستسهلت ارتكاب هذا الذنب هذا يدل على ماذا؟ على توقيرك لرب العالمين سبحانه. اذ لو عظم قدر الله في قلبك لما اختلف عندك وجود الناس اولياءهم. لانك تعمل الشيء لله وتتركه لله ابتداء. ولهذا اذا امرك الله - [01:01:03](#)

تعالى بامر والناس يستنكرونه فعلته امام الناس ولم تبالي بهم. كما يقع في بعض السنن المهجورة مثلا تجد ان الانسان يواجه عنتا وصعوبة من كثرة انكار الجهال عليه والعامّة لكنه مصر على اظهار هذه السنة - [01:01:33](#)

القائل لماذا لا تستريح؟ وتترك عنك الناس يقول تعليم الناس نوعان قول وتطبيق. انا اطبق يعرف السنة وان نالني ما نالني منهم من المسبة والاذية فانا لا ابالي بامرهم انا اريد الله عز وجل. الحقيقة ان الكلام - [01:01:53](#)

اثر الايمان عظيم للغاية والحاجة اليه شديدة وماسة وكل احد منا بحاجة اليه. لانه يخلو العبد خلوات لا يراها لا يراه فيها الا الله او يسافر الى مواضع لا يعرفه فيها احد. ولا يدري به فيها احد وحتى لو فعل الشيء - [01:02:13](#)

امام الناس يفعلها امام اناس لا يعرفونه. في علم ان الله تبارك وتعالى مطلع عليه في سفره وفي اقامته في خلوة اخوته وفي اجتماعه بالناس فيرقب الله عز وجل اذا ربي الناس هذه التربية. زكت نفوسهم وطهرت - [01:02:33](#)

قلوبهم وصار الباعث للعمل او للترك هو ابتغاء وجه الله عز وجل. فعند ذلك يعظم والايمان في القلوب ولاجل لذلك ايها الاخوة هذه المقامات هذه المقامات يكون لها الاثر الكبير في القبور امانا وعلى الصراط - [01:02:53](#)

وفي عرصات القيامة في المواضع الشديدة حين تدمؤ الشمس من العبد مقدار ميل واحد ويسبخ العرق في الارض سبعين ذراعا. ويكون الناس في العرق على حسب اعمالهم. منهم من يبلغ العرق الى كعبيه ومنهم من يبلغ الى حقويه - [01:03:13](#)

ومنهم من يلجمه عيادا بالله الجاء العرق الجاما وفيهم السبعة الذين يظلمهم الله في ظله وهم لا ظل الا ظله ومنهم امرأة ومنهم رجل دعتهم امرأة ذات منصب وجمال يعني للزنا. فقال اني اخاف الله. هذا معنى كونه خشي الله في الغيب. ما معنى كون الايمان له اثره في قلبه - [01:03:33](#)

لهذا تجد هذه المقامات نسأل الله الكريم فضله على هذا النحو. ولهذا في المرور على الصراط المرور على الصراط ليس بقوة الجسد. وانما بالاعمال لهذا يقول صلى الله عليه وسلم حتى تعجز اعمال العباد عن ذلك. منهم من يمر كالبرق منهم من يمر كالطرف منهم من يمر كاجويد الخيل. ومنه - [01:03:53](#)

من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا قال ابن مسعود رضي الله عنه يمر على الصراط رجل يزحف زحفا فيقول يا ربي ابطأت بي فقال ما ابطأت بك ابطأ بك عملك. مثل هذا الكلام قطعنا لا يقوله ابن مسعود من رأيه. هل هذه الامور التي تكون في القيامة هذه ليست من قبيل الرأي وانما تكون في حكم مرفوع. ابطأ بك عملك - [01:04:13](#)

هذا الزحف الذي على الصراط وعلى الصراط كلايب تخدش الناس فالذي يمر كالبرق الذي يمر كالطرف هذا ينتهي همه مباشرة ومن تجاوز الصراط فهو من اهل الجنة. ومنهم من يخدش ومنهم والعياذ بالله من يرمى في النار. هذه المقامات العظيمة - [01:04:33](#)

في الايمان ومراقبة رب العالمين سبحانه وتعالى تكون اثارها زكاة بالقلوب وصلاحا في الاعمال وبركة في الاعمار في الدنيا واما في القبور ويوم النشور مروراً على الصراط على اسرع ما يكون من المرور وعلاوا في درجاته - [01:04:53](#)

ان في الجنة نسأل الله الكريم فضله. والحقيقة الكلام عن الاثر عظيم ويستحق محاضرة مفردة لكن هذا كلام في جزء من المحاضرة. تأتي الان الى المخالفين في الايمان لاهل السنة. المخالفون لاهل السنة من حيث العموم من حيث العموم - [01:05:13](#)

الصنف الاول المرجئة. الذين ركزوا على ما ورد في النصوص من الوعد كالوعد لمن كانوا من اهل التوحيد بالنجاة. وما جاء من عظم قدر لا اله الا الله واهلها عند الله عز وجل ونحو ذلك فيركزون على هذه وعدد غير قليل منهم يغفلون ما جاء من الوعيد -

01:05:33

لهذا ركزوا على الوعد وتناسوا الوعيد. والطائفة الثانية هم المسمون بالوعيدية. وهم الذين يركزون على الوعيد وما ورد من شدة نعمة الله تعالى وبطشه وانتقامه من العصاة. وانه اذا اخذ فان اخذه اليم شديد. فيركزون على هذا الجانب - 01:06:03
ويغفلون ان الله تعالى رؤوف رحيم بر غفور للذنوب. فمن هنا ضلت الطائفتان. اهل السنة رحمة الله عليهم يجمعون النصوص الواردة في كل الابواب العقيدية. ولا يفرقون بينها لانه يجب الايمان بالجميع - 01:06:23
فيقبلون الوعيد ويقبلون الوعد. ويجمعون بين نصوصهما. اما التركيز على الوعد وحده او على الوعيد وحده فلا شك انه خلاف القرآن وخلاف ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا جاءت النصوص في القرآن. اعلموا ان الله شديد العقاب. وان الله غفور رحيم. نبى عبادي انا - 01:06:43

الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم. هذه النصوص فيها الرد على هذه الطوائف قبل ان توجد. لان من ركز تعالى الوعد وحده يقال انظر بقية الاية. وان عذابي هو العذاب الاليم. لماذا ركزت على الوعد وحده؟ والخارجي والمعتزل الذي - 01:07:03
لا يركز الا على الوعيد يقال لم اغفلت اول الاية؟ نبى عبادي انا الغفور الرحيم. ولهذا اخبر الله تعالى عن اهل الايمان بانهم يدعون ربهم عز وجل كيف؟ رغبا ورهبا يجمع بين الرغبة والرغبة. فالتركيز على ما به الرغبة وحده. عمل المرجئة - 01:07:23
والتركيز على ما فيه الرهبة وحده وحدها لا شك انه عمل الوعيدية هؤلاء. اذا هذان الصنفان من حيث الامم. من حيث تأتي الكلام على المرجئة. لماذا سمي المرجئة بالمرجئة؟ سموها بالمرجئة لانهم ارجأوا العمل. اي اخروا - 01:07:43
العمل عن حقيقة الايمان. فيقولون ان الايمان العمل ليس جزءا منه. وانما العمل شيء خارج عن الايمان. وهذا الحقيقة ان من عجائب الاقوال. العمل كما تقدم الله تعالى بالايمان. وما اطلق الله تعالى على العمل الايمان الا لان العمل من الايمان - 01:08:03
وليت شعري ماذا يفعلون بهذا الحديث الصحيح؟ قال صلى الله عليه وسلم الطهور ماذا شطر الايمان ما معنى شطره؟ نصفه هل فيه شيء نصفه ليس منه؟ الطهور شطر يعني نصف الايمان - 01:08:33

وطهور العمل كوضوءك واغتسالك الطهور شطر الايمان هذا الشطر والنصف للامام ليس من الايمان وهل من شيء نصفه ليس منه؟
النصف يقين النصف هناك نصف وهناك نصف الاخر الشيء هذا مجتمع منهما وهو الايمان قال شطر الايمان اظامه الايمان. فهذا الحقيقة اخراج العمل من الايمان من العجائب لا شك - 01:08:53
ولا شك ان اخراج العمل من الايمان امر باطل. وانه انحراف لا ريب في حقيقة الايمان التي قلنا انها محل اجماع. بين الصحابة والتابعين واتباع التابعين رضي الله عنهم ان الايمان قول واعتقاد وعمل هذا كما تقدم تفصيله في اول الكلام اذا عندنا - 01:09:23
القول بان الايمان بان العمل ليس من الايمان تجتمع عليه جميع طوائف المرجئة. كلهم ولذلك سموها بالمرجئة لانهم يرجئون قل ايؤخرون العمل عن الايمان؟ الطوائف المرجئة ليسوا على حد واحد. ولهذا - 01:09:43

في هذا الامر وهو امر الارجاء فمنهم من قال ان الايمان هو قول باللسان اعتقاد بالقلب وقلنا انهم اخرجوا العمل. وهؤلاء يسمون مرجئة الفقهاء. ويقصد به مرجئة فقهاء الكوفة لان هذا القول نشأ في الكوفة اختلف في اول من قال ومنهم من يقول ان اول من قاله حماد ابن ابي سليمان - 01:10:03

فقهاء الكوفة ومنهم من قال انه ذر الهمداني الحاصل انه امر مخترع لما ذكر هذا القول انكره الصحابة التابعون رضي الله عنهم وارضاهم لعنا التابعون انا اظنه نشأ في زمن التابعين نقول متأخر فانكروه غاية الانكار وردوه - 01:10:33
وعلى من قاله وحذروا من الارجاء. وردوا على المرجئة من هذا القول لا شك انه باطل. لماذا؟ لانك حين تأتي الى الحقيقة الشرعية مكونة من ثلاثة اشياء كما تقدم في كلام الشافعي وكلام الزهري لا يجزي واحد منها عن الاخرة ثم تخرج شيئا منها. الان اضعفت هذه الحقيقة الشرعية وغيرها - 01:10:53

هنا انفتح الباب. لتغيير الحقيقة الشرعية الى ما هو اشد. فقال تلك الرامية اتباع محمد بن كرام الكرام هي الحقيقة انقطعوا الكرامية فرقة انقطعت لا تجد لها كتباً وانما تجد كلام هذه الطائفة في آآ كلام اصحاب المقالات - [01:11:13](#)

كلام العلماء حين يذكرون محمد بن كرام. ابن كرام يقول الايمان هو نطق اللسان فقط. فاذا نطق بلسانه فهو مؤمن اخرج ماذا؟ من حد الايمان اخرج الاعتقاد واخرج العمل. الجهم ابن صفوان وهو من غلام - [01:11:33](#)

المرجئة قال ان المعول في تعريف الايمان على القلب فقط. وان الايمان هو مجرد المعرفة. معرفة ماذا معرفة وجود الله. قال فاذا عرف ان الله موجود فهو مؤمن كامل الايمان. رد عليه اهل العلم في - [01:11:53](#)

زمنه وبعد زمنه قالوا على هذا فابليس بنص القرآن يعرف ان الله ربه. قال ربي بما اغويتني وحلف بعزة الله. قال فبعزتكم قالوا فعلى تعريفك؟ ان ابليس من اهل الايمان. وهكذا فرعون فرعون بنص القرآن يعرف ان الله ربه - [01:12:13](#)

لقول الله عز وجل في محاوره موسى لفرعون لقد علمت العلم بالقلب. ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر وقال تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم. فاذا قيل ان الايمان هو مجرد ان يعرف القلب ان الله تعالى موجود - [01:12:33](#)

فقط فعلى هذا يدخل كل احد من هؤلاء حتى يدخل كفار قريش ويدخل من نص الله على كفرهم من عتات اهل الكتاب الذين تعمدوا اخفاء حقيقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجاء التعبير عنهم في القرآن بالنص. يعرفونه - [01:12:53](#)

كما يعرفون ابناءهم. فلو كان الامام هو مجرد المعرفة لكان كل هؤلاء من المؤمنين. وهذا الذي الزمه بالامام احمد وغيره. الزمه الجهمية به. قالوا اذا قيل هذا الكلام في الايمان فمعنى ذلك ان من عرف ان الله ربه فهو مؤمن فيترب عليه والعباد بالله - [01:13:13](#)

ايمان ابليس وايمان فرعون وايمان الكفار جميعا. لان هؤلاء يعرفون ان الله هو ربهم. ونصت النصوص ولئن سألتهم من خلقهم ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء كل هذه الاسئلة يجيب عليها الكفار بان الذي اليه الامر في هذا هو - [01:13:33](#)

فهم يعرفون ان الله تعالى هو الذي خلق ورزق ومن يدبر الامر فسيقولون الله. بناء عليه صار تعريف والايمان بهذا التعريف من افسد ما يكون في حد الايمان. المقالة هذه هي التي - [01:13:53](#)

للاسف انتشرت واستقرت في عدد من الفرق واستمرت تجدها في كتب الله لا يحصي عددها الا الله. فيقول الامام هو التصديق. الامام هو التصديق. فيعيدون الايمان الى انه مجرد تصديق - [01:14:13](#)

القلب. قال اهل العلم هذا هو قول الجهم لا فرق. ولو قيل للذين يقولون ان الايمان هو التصديق هل انتم على قول الجهم؟ قالوا لا. قال اهل العلم فقل لهم فرقوا. فرقوا بين قولكم وقول الجهم. يقول لا يمكن ان يفرقوا. لماذا الان؟ جعلوا - [01:14:33](#)

عول على امر القلب. جعلوا المؤول المعول على امر القلب. ولهذا سبحان الله في كتبهم ينصون على ان الايمان هو المعرفة هم يقولون انه التصديق ينصون كثيرا على انه مجرد المعرفة. فيعودون الى قول الجهم ابن صفوان. فهذه المقالة هي التي لاسف انتشرت في - [01:14:53](#)

الفرق الموجودة الان وعلى رأسها فرقة الاشاعرة وفرقة الماتريدية يقول الايمان هو التصديق ويريدون به التصديق القلبي قال حتى ابو حنيفة رحمه الله تعالى يقول ان الايمان من شطرين قلب ونطق يقول لابد من النطق يقول فلم ينطق يكون كافر - [01:15:13](#)

قالوا لا الايمان نطق الايمان نطق اللسان شرط. ما الفرق بين كلمة شرط شرط ابو حنيفة يقول امام مكون من حقيقتين اثنتين. اعتقاد القلب ونطق اللسان. قالوا لا. الايمان مجرد تصديق - [01:15:33](#)

طيب ماذا عن نطق اللسان؟ قالوا شرط في اجراء احكام الاسلام الظاهرة عليه. اذا ما دفناه مع المسلمين ورثنا ورث المسلمين اذا نطق. فان لم ينطق ففي الظاهر لا نحكم له بالاسلام لكن يمكن ان يكون عند الله مؤمنا كايمان جبريل وميكائيل - [01:15:53](#)

لم ينطق مع قدرته وهذا لا شك انه من الغلو بمكان عظيم قد انكره الائمة الكبار كاحمد بن حنبل وغيره على من قالوه لان اصل مقالة ويعود هذه الاصنام قال هذه تعود الى مقالة الجهم المصبغة. ترتب عليه امر موحش خطير جدا. وانهم حين قالوا ان الايمان هو مجرد ما في القلب قالوا - [01:16:13](#)

الكفر هو مجرد ما في القلب. فلا يكون الكفر الا بالجحود او بالتكذيب القلبي. قلت طيب اعمال لو نطق وسب رب العالمين نطق بلسانه واستهزأ برسول الله صلى الله عليه وسلم. اخذ المصحف - [01:16:33](#)

ورماه في موضع القدر والنجاسة. هذا الفعل ليس كفرا؟ قالوا. الفعل والنطق هذا في اصله ليس لكن قد يكون علامة على الكفر. لا تتفلسف. انا اسألك سؤالاً واضحة اخذ المصحف متعمدا مختاراً في كامل قواه العقلية ورماه في النجاسة والبول والغائط -

[01:16:53](#)

يكفر؟ قال لا. الا اذا تحققنا ان قلبه انعقد على الكفر. قيل معنى ذلك هذا العمل ليس بكفر. قال في نفسه ليس بكفر. طيب سب رسول الله صلى الله عليه وسلم. سب الله مختاراً استهزأ - [01:17:23](#)

وبدينه استهزأ برسول الله صلى الله عليه وسلم يكفر؟ قال لا. سب الرسول صلى الله عليه وسلم ليس بكفر سب الله ليس بكفر قالوا في نفسه ليس بكفر لكنه علامة على الكفر. ايش معنى علامة؟ يعني كالشاهد الشاهد قد يخطئ وقد اصيب قد يكون كاذباً. اذا هو في نفسه ليس كفرا قالوا ليس كفرا. قال - [01:17:43](#)

شيخ الاسلام في الصارم المسرور رحمه الله تعالى. لما ذكر كلام ابي حنيفة واحمد ومالك والشافعي والائمة قال ينبغي ان يعلم ان القول بان سب الله وسب رسوله صلى الله عليه وسلم القول بانه ليس بكفر بذاته هفوة من كرة - [01:18:03](#)

وقول عظيم لا يمكن ان ينسب الى احد من اهل الفتوى. يعني من العلماء المتقدمين وانما هو زلة منكورة دخلت على بعض الفقهاء المتأخرين من الجهمية. يعني بعض الاحيان كل فقيه ايش؟ جهمي. احمد بن ابي - [01:18:23](#)

فؤاد قاضي الخلافة زمن العباسيين في زمن ثلاثة. المأمون والمعتصم والواثق ليس مجرد قاضي هو قاضي الخلافة باسره من فقهاء المعتزلة وهو الذي امتحن الامام احمد وهو الذي كان يرى كفر من لا يقول بمقالته الخبيثة في القرآن. ما الفقهاء؟ فقد يكون الفقهاء -

[01:18:43](#)

فقيه معتزلية كما قد يكون الفقيه هو خارجياً. كما قد يكون انتقد تجد فقيها اباضية تجد فقيها رافضية تجد فقيها جهمياً. يقول شيخ الاسلام دخلت هذه المقالة عليهم من الجهمية. فدخلت في كتب الفقه. ولا يمكن ان - [01:19:03](#)

ينقل فيها احد عن احد من اهل الفتوى بل هي خطأ بكل اعتبار. ولا يحل ان يقال ان سب النبي صلى الله عليه وسلم ليس بكفر في نفسه بل هو كفر لا ريب. اترك اترك عنك المكره. هذا استثناه الله عز وجل. لكن المقصود من يكون مختاراً في كمال عقله - [01:19:23](#)

الكشميري لما وصل الى هذه المسألة قال الحق لان المرجئة من ما تريد اياه الحق ان هذه المسألة مشكلة. لان ان قلنا ان سب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ليس بكفر - [01:19:43](#)

خالفنا اجماع الامة قطع النبي اجماع الامة. كل الصحابة والتابعين رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. اورد شيخ الاسلام في كتابه العظيم الصادم المسلول على شاتم الرسول اورد من والادلة وافعال الصحابة ان تعرض لجناب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا

يقتل. ويقتلونه على انه ليس بمسلم ليس يقتله كما يقتل آآ - [01:20:03](#)

الشخص الذي مثلاً قتل احداً او غيره ولهذا يرى مالك واحمد انه اصلاً لا يستتاب. الامام مالك يقول من سب الله او رسوله صلى الله عليه وسلم لا ساتوب يقال توبتك بينك وبين الله اما في الدنيا فلا بد من قتلك حتماً وهذا اللي عليه العمل في مقالة مالك واحمد وهي

الراجعة - [01:20:23](#)

ابو حنيفة والشافعي رحمهم الله يقول يقول يستتاب. فان تاب والا قتل. اما انه كفر يقول لا شك انه كفر. كيف جاءت هذه المسألة هذه المقالات الباطلة. الكشميري يقول الحق ان قولنا بان سب الله وسب رسوله صلى الله عليه وسلم ليس - [01:20:43](#)

كفر مشكل لان ان قلنا انه ليس بكفر. خالفنا اجماع الامة. وان قلنا انه كفر وش يحدث نقضنا ايش؟ قولنا في الايمان صحيح كلامه دقيق جداً. يقول اذا قلنا ان سب الله وسب الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:21:03](#)

كفر نقضنا قولنا في الايمان لانه يقول الايمان هو التصديق. يقول فاذا كفر بلسانه معنى ذلك ان اللسان له اثر في الايمان. والا كيف يكفر؟ هم يقولون الايمان التصديق. والكفر ما كان ضد التصديق. من جحود او تكذيب او نحوه. قال فان قلنا انه كفر لا - [01:21:23](#)

لابد ان ندخل في حد الايمان ايش؟ نطق اللسان. نعم كما كما ليتك فعلت كما فعل ابو حنيفة رحمه الله ابو حنيفة قال لابد من نطق الاسم. فالذي ليس بكفر يشكل عليه هذا ان اجماع الامة انعقد على ان هذه الافعال لا تكون الا من كافر. ولا يقول شيخ الاسلام انه باجماع - [01:21:43](#)

هل الفقه ان العلماء من متقدمين قطعاً القائمة الاربعة والسلف انه كافر ظاهراً وباطناً؟ هم يقولون انه كافر في الظاهر قل انا سأقتله انا قاضي سأقتله. تقتله ايش؟ قال على انه كافر. طيب. تورثه - [01:22:03](#)

ورثته منه؟ قال لا. تدفنه مع المسلمين؟ قال لا. اذا مرتد؟ قال نعم. قال طيب في الآخرة؟ قال يمكن ان يكون مؤمناً. اذا لا يجوز ان تقتله. اليس كذلك؟ كيف - [01:22:23](#)

الحدود تدعى بالشبهات مجرد الشبهة. لهذا لا يقتل على قول اهل السنة هم يقتلونه. قضاة المرجئة يقتلونه. لكن يقولون نقتله وفي الآخرة يمكن ان يكون مؤمناً كايما جبريل وميكائيل. اذا كان الامر كذلك فلا يحل قتله. ولا يقتل الا على اصول اهل السنة انه كافر ظاهراً وباطناً - [01:22:33](#)

اذا رتبنا الاحكام عليه لا تدهنوا مع المسلمين ولا تورثوا ورثته منه وتجعلوا ما له ما له فياً لانه مرتد. اما ان تقول اني اقتله في الظاهر لانه كافر لكن في الآخرة يمكن ان يكون ايمانه كاملاً كايما جبريل او ميكائيل. اذا قتلك له في غير محله. وناقشهم الحقيقة ما نريد ان نطيل فيها المسألة هذه - [01:22:53](#)

فيها شيخ الاسلام افضل من ناقش في هذه المسألة شيخ الاسلام. في كتابه العظيم الصادم المسلول في آخره في آخره في آخره ناقش آخره تماماً ناقش الرفضه وقبله بصفحات ناقش هذه المقالة الباطلة اذا الايمان اذا صار فيه عبث ولعب - [01:23:13](#) بتعريفه انعكس على الكفر كما قلت في اول الكلمة. من كان عنده خلل في الايمان لابد ينعكس على الكفر عنده. من كان عنده خلل في حقيقة التوحيد ينعكس في الشرك - [01:23:33](#)

على يد الشرك لهذا الان تجد من يذبح لغير الله ويدعو صاحب القبر دعاء مباشراً يقول اشفني رد علي غائبى يقول غير مشرك. لماذا؟ يقول التوحيد هو الاقرار بان الله هو الرب. بناء عليه هذه الامور لا تكون شيئاً. فنقول انت عندك خلل في التوحيد - [01:23:43](#)

لان التوحيد الذي بعثت به الرسل عليهم الصلاة والسلام هو افراد الله بالعبادة. اما الاقرار بان الله هو الرب فهذا نص القرآن ان المشركين كانوا مقرين به. ولا سألتهم من خلقهم؟ ليقولون ما هو الاله العظيمة الجامعة في سورة يونس؟ قل ما يرزقكم من السماء والارض؟ ام من يملك السمع والابصار؟ ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر - [01:24:03](#)

فسيقولون الله تدبير الامر يقر المشركون انه من عند الله. بل اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون هم يشركون اصلاً في الرخاء فقط - [01:24:23](#)

الشدة ينسون ما يشركون كما قال تعالى وتنسون ما تشركون. وقال قتادة كانوا اذا ركبوا البحر. حملوا معهم اصنامهم فاذا هاج البحر بالسفينة رموا الاصنام وقالوا يا رب يا رب لانهم يتخذون الاصنام مجرد وسيلة تقربهم الى الله - [01:24:33](#)

فانت الان فهمت التوحيد لذلك ما فهمت الشرك. كذلك ما فهمت الايمان لن تفهم الكفر. فدل على خطورة جهل هذه العظيمة وانه كما قلنا في اول الكلام لابد من ضبط مسألة الاسماء والاحكام. الاسماء والاحكام قلنا لك الرجل الفقهاء الشافعي الذي لما - [01:24:53](#)

سمع الشافعي رحمه الله يقول ان هذا شرك ظن انه يريد الشرك الاكبر. وهذه الامور فيها شرك اكبر وفيها شرك اصغر. كفر اصغر وكفر اكبر. فسق اكبر مسك اصغر ولا تكون على حد واحد على التفصيل الذي ينبغي ان يكون يعلمه طالب العلم. اذا هذه اتجاهات -

[01:25:13](#)

اتجاهات المرجئة في هذه المسألة. هنا اريد ان انبه على امر وهو ان هذا الموضوع موضوع الامام قد هوجم السلف فيه هجوما صريحاً من قبل عدد للاسف من الاشعرية وما تريديّة وسموا ان هذا اعتقاد السلف وهاجموه مع قولهم بانه اعتقاد السلف وانقل لك -

[01:25:33](#)

جملة من اقوالهم. هؤلاء لما قرروا ان الايمان هو مجرد تصديق القلب. ومروا على قول السلف بان الايمان قول باللسان واعتقاد بالقلب

وعمل بالجوارح لم يستطيعوا ان يملكو انفسهم وذموا - [01:26:03](#)

اذهب السلف ذما صريحا وانقل لك اقوالهم على النحو الاتي. يقول النسفي بعد تقريره ان الايمان هو التصديق وبالوقوف جعل ذلك ثبت بطلان قول من جعل الاعمال ايمانا وهو قول فقهاء اصحاب الحديث. اصحاب الحديث الشافعي مالك احمد - [01:26:23](#)

اصحاب الحديث حتى تتضح المسألة عندك اكثر التفتزاني لما اورد قول السلف في الايمان قال صراحة وهو مذهب السلف وجميع ائمة الحديث والمحكي عن مالك والشافعي والاوزاعي وعليه فيه اشكال ظاهر بهذه الصراحة يا اخوان مع قوله نقول السلف وقال السماء قنديل مشهور بالحكيم من قال ان الامام - [01:26:43](#)

هو اقرار باللسان ومعرفة بالقلب فهو مبتدع. وقال الامدي في غاية المرام وبهذا يتبين فساد قول الحشوية هكذا يسمى السلف الحشوية. ان الايمان هو التصديق بالجنان والاقرار باللسان والعمل بالاركان. لاحظ هذا الكلام هو الذي نقل - [01:27:13](#)

اجماع السلف عليه من كلام الشافعي كلام البخاري كلام الامام احمد وكلام الاجري قول الزهري قبل لهم ومع ذلك يصفونهم بهذا الوصف. الرازي الف كتابا في مناقب الشافعي. واثنى على الشافعي لان الشافعي هو لما وصل - [01:27:33](#)

الى هذه المسألة وهي مسألة اقوال الشافعي في الايمان اظطرب اضطرابا كبيرا. وقال ان تقرير الشافعي الذي الف الكتاب في مناقبه. ان تقرير الشافعي في هذه المسألة مشكل. قطعاً مشكل لانك مرجع على - [01:27:53](#)

طريقة الغلاة المرجنة اما الشافعي فعلى طريقة السلف. فاستشكل هؤلاء الخمسة اللي ذكرت اسمائهم كلهم من اشهر المصنفين في هذه الاعتقادات للاسف وهذا هو موقفهم من قول السلف في الايمان. ما تعرف به المبينة الكبيرة بينه وبين السلف وانهم في هذه - [01:28:13](#)

المسألة لن يستطيعوا انهم يثنون على السلف بل ينتمون للائمة تجد هذا العامري مثلاً شافعي تجد هذا ينتمي لمالك هذا ينتمي لاحمد ومع ذلك لما انت الى هذه المسألة لن يستطيعوا الا ان يذموا مذهب السلف صراحا بعد ان نال لان الخلاف كبير في خلاف الايمان خلاف كبير - [01:28:33](#)

نختم بالكلام عن الوعيدية. وهم الخوارج والمعتزلة. هنا لابد من من تنبيه الاول ان المعتزلة خوارج. في اكثر من باب. المعتزلة خوارج. كثير من الناس ما يدري ان المعتزلة يظن المعتزلة - [01:28:53](#)

ليسوا خوارج. هم خوارج في بابين من اخطر الابواب. الباب الاول باب حكم صاحب الكبيرة. ثم ان زعم انه في منزلة بين منزلتين وتفلسفوا لكن في النهاية يقول انه خالد في النار خلود الكفار. وهذا قول الخوارج. الباب الثاني الذي خالفوا - [01:29:13](#)

باب السيف السيف والخروج بالقوة وازالة الحكام بالقوة. الحكام قطع من المسلمين اذا عصوا. ولهذا الاشعري في المقالات لما ذكر قول الناس في السيف قال باب قول الناس في السيف اورد قول الخوارج والمعتزلة معا وان المعتزلة - [01:29:33](#)

تقول اذا تمكنا من الامر فانا نقوم الى الحاكم فنقتله يعني اذا اذا شعرنا بالقوة يتربصون اذا شعروا بالقوة يقوم بقتل الحاكم ثم ندعوا الناس الى اصولنا الخمسة الخمسة الخبيثة التي اخترعوها التوحيد والعدل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر منزلة بالمنزلتين - [01:29:53](#)

فان اطاعونا والا قتلناهم. نفس النبرة الخارجية. اذا هذا الامر الاول. فيما يتعلق مقولة المعتزلة والخوارج هم في الظاهر كأنهم يوافقون اهل السنة. حيث يقولون لابد من القول ولابد من الاعتقاد ولابد من العمل - [01:30:13](#)

لكنهم خالفوا في الحكم اذ اتفق الخوارج والمعتزلة كما قلت على خلود صاحب الكبيرة في النار. في الدنيا كفروا وحكموا بخلوده في النار في الآخرة. المعتزلة اخترعت قولاً سخيلاً ما سبقهم اليه احد - [01:30:33](#)

قالوا ان صاحب الكبيرة ليس بمؤمن وليس بكافر. ليس بمؤمن وليس بكافر ماذا يكون؟ الله عز وجل اخبر اهل العباد عن هذين القسمين هو الذي خلقهم فمنكم كافر ومنكم مؤمن. ما فيه اما ان نكون كافرا واما ان نكون مؤمنا. قال لو في شيء اسمه المنزلة بين المنزلتين. لا - [01:30:53](#)

بمؤمن ولا هو بكافر. طيب وفي الآخرة قال خالد في النار. لانهم كما قلنا عندهم شعبات في الخوارج. اذا خالفوا المخالفة البينة في

هذا وكلتا طائفتين حقيقة لدى تفصيل كلامهم في الايمان لكن ليس معنا وقت الان لدى تفصيل كلامهم في الايمان هناك شيء كثير من التناقض - [01:31:13](#)

يرد عندهم اشكال انهم حين يقولوا ان الايمان قول واعتقاد وعمل سليم هذا الكلام لكن يقولون هو شيء واحد طيب شيء واحد المستحبات من الايمان او ليست من الايمان عند اهل السنة؟ ليست من الايمان؟ قيام الليل من الايمان طيب وعند الخوارج -

[01:31:33](#)

من الايمان. وعند المعتزلة القول المحرر انه من الامام. طيب اذا ما قام من الليل؟ يكفر ولا لا؟ لابد عند شيء واحد يرتفع كله عند يعني لابد ان يأتي بجميع المستحبات. اهل السنة ماذا قالوا؟ الايمان شعب. منهم شعب - [01:31:53](#)

على سبيل الاستحباب وادناها امانة الاذى عن الطريق. وثبت عنه عليه الصلاة والسلام ان منيحة العنز من شعب الايمان يعني يكون لك جار وفقير وعندك عنز فيها حليب فتمنحه اياها يحلبها ويشربها اولاده هذه من الايمان شعبة طيب هذه الخصلة الان اذا ما -

[01:32:13](#)

على انسان هي خصلة مستحبة لهذا اهل السنة يقولون شعب منهم شعب واجبة ومنه شعب مستحبة ومنه شعبة مثلا كشعبة لا اله الا الله هذه لم توجد يكفر الانسان. والصحيح ايضا في الصلاة كذلك. لكن اذا قلت ان المستحبات من الايمان. معناها انه لابد يأتي بجميع

المستحبات - [01:32:33](#)

والا الايمان شيء واحد يرتفع كله فيكفر او يأتي به كله فيكون مؤمنا كايما جبريل ارايتم انكم لم حرروا قولكم في الايمان. لان الايمان شعب انتم تقولون شيء واحد. اما اهل السنة يقولون قول واعتقاده عمل لكن من هذه الشعب ما هو واجب من هذه الشعب -

[01:32:53](#)

ما هو مستحب على التفصيل الاخير. اختتم بكلام نافع جدا جدا لشيخ الاسلام. وضح فيه بعد وقرب للفرق من قول السلف يقول رحمه الله في كتاب الايمان له كتاب المجلد السابع في الفتاوى نفيس جدا سواء في عرض قوله - [01:33:13](#)

اهل السنة او في رد قول اهل الباطل. قال قول الخوارج والكرامية والمعتزلة في اسم الايمان في اسم الايمان. وفي معناه يعني اقرب لقول السلف من قول الجهمية. الجميع يقول ان الامام هو مجرد ما في القلب. لكن المعتزلة والخوارج يقولون بتخليد العصاة -

[01:33:33](#)

وهذا ابعد عن قول السلف من كل قول. فهم اقرب في الاسم وابعد في الحكم. والجهمية وان كان في قولهم بان الفساق لا

يخلدون اقرب في الحكم الى السلف. فقولهم في مسمى الايمان والاسلام وحقيقتهم ابعد من كل قول - [01:33:53](#)

عن الكتاب والسنة وفيه مناقضة العقل والشرع من مناقضة العقل والشرع واللغة ما لا يوجد مثله لغيره نسأل الله باسمائه وصفاته ان يجعل نصيبنا ونصيبكم من الايمان هو الكمال منه. لا مجرد التقرير والكلام فيه لان - [01:34:13](#)

سيسهل على البر والفاجر. ولهذا الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن حفيد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله عليهم. لما تكلم عظيمًا جدا في معنى لا اله الا الله. قال نسأل الله الا يجعل نصيبنا منها مجرد شرح معناها. يعني نعوذ بالله ان يكون - [01:34:33](#)

عملنا هذا في الايمان ومعناه ثم نسأل الله العافية لا يكون هذا واقعا في قلوبنا واعمالنا فالمقصود بالكلام على الايمان ان نراجع ايماننا فيما بيننا وبين الله ونحن نقرر اهل السنة ان الايمان يزيد وينقص فيحرص المسلم على ما يكون فيه زيادة في ايمانه - [01:34:53](#)

وينأى ويبعد عن ما يكون فيه نقص لايمانه. ويحرص على التحرير لكون هذا الايمان مقرر على عقيدة اهل السنة والجماعة وهكذا

بقية ابواب الاعتقاد تكون على الحد الذي ذكرنا والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - [01:35:13](#)

طيب. سؤال للاخوات. ان شاء الله ويبين اسم الشيخ تغرز ان شاء الله ستسلم في محاضرة الشيخ صالح السعيد يوم السبت ورا ما

تسلمونه الان يا شيخ تريحوه قد لا يجون قد ما يجون طيب - [01:35:33](#)

بسم الله السؤال الاول للاخوة تختار انت يا شيخ المجيب اختره انت. انا انا سالقي وانت اختار. بسم الله الرحمن الرحيم السؤال الاول

السؤال الاول اذكر كتابين من كتب الاعتقاد المسندة. التي تروي الاعتقاد بالسند مع ذكر المؤلف. السنة - [01:36:13](#)

نعم. احسنت صحيح ذكرنا بابين من صحيح البخاري اذكر احد هذين البابين. ذكرنا عنوان بابين من صحيح البخاري. احد احد هذين البابين يعني ماضي حنا ما نشدد الاسئلة والاختبارات التحريرية يعني ويتفاوت يعني ان التفاوت اي لا بأس لا بأس الاسئلة ما شاء الله كونه يحفظ هذا - [01:36:53](#)

باب تفاضل اهل الايمان في الاعمال. هذا هو لكنه قريب. قريب منه. سؤال الاخوات طيب وليس الذكر كالانثى لازم يكون السؤال خفيفا لانه ما يكون تركيز المرأة كتركيز الرجل يعني غالبا - [01:37:53](#)

باهتمام الرجل آا اذكرى اتجاهات المرجئة الثلاث في معنى الايمان قلنا ان المرجئة ثلاثة اصناف في معنى الايمان عندهم نعطي الصنف الاول ايضا حتى يكون اكمال فراغ الصنف الاول مرجئة الفقهاء. هم يقولون الايمان قول باللسان واعتقاد بالقلب. اكمل الصنفين المتبقيين والله اعلم وصلى الله - [01:38:23](#)

اللهم سلم على نبينا محمد طيب يقول السائل والاخوات يقول فيه كيف اصله الى اليمين هذه الامور يعني بمجرد الوصف الوصف لا يصل اليها بمجرد الوصف في الحقيقة مباشرة. ولهذا كما قلنا يقول انس كان الرجل يأتي - [01:39:03](#) ما يريد الا الدنيا فما يلبث ان يكون الايمان احب اليه من آا الدنيا وما فيها هذه الامور تكون تقديم ما يحب الله على ما تشتهي النفس. النفوس تشتهي اشياء كثيرة - [01:39:33](#)

والنفس كالطفل ان تتركه شب على حب الرضاع وان تطفمه ينفطم. ان تركت النفس اكلت الحرام. ونظرت الى الحرام واستمعت الحرام وتكلمت بالحرام. لكن اذا عسفت النفس لاجل الله عز وجل مباشرة يكون لهذا اثر في يقينك وقلبك - [01:39:53](#)

ايمانك ويعظم ايثار مرطاة الله على ما سواه. لذلك يتحقق للمؤمن وللمؤمنة امر اليقين. وقوته نعم لا شك ان الصواب المقرر الذي دلت عليه النصوص ان الصلاة لابد منها. وان من لا يصلي فانه لا يكون مؤمنا. وهذا جاء عن - [01:40:13](#)

الصحابه رضي الله عنهم لو تراجع الال لكائي في الابواب التي ذكرنا حين يسأل جابر اظنه جابر احد الصحابة هل شيء من الاعمال تركه كفر عندكم واصحاب محمد صلى الله عليه وسلم؟ قال الصلاة - [01:40:53](#)

في الصحيح ان ترك الصلاة كفر. والمقصود بالترك هنا الترك الكلي. لا عدم المحافظة عدم المحافظة يعني يصلي فروضا ويترك فروضا الصحيح ان هذا مسلم. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس صلوات فرضهن الله - [01:41:13](#)

عن العباد الى قوله فمن حافظ عليهن كان له عند الله عهد ومن لم يحافظ عليه عليهن لم يكن له عند الله عهد ان شاء عذبه ان شاء غفر له. غفر له. هذا في عدم المحافظ وهو كثير في الناس. يعني يصلي - [01:41:33](#)

بعض الاحيان ثم يأتي مثل هذا الوقت متأخرا وينام ثم يقوم قد يصلي بعض الفروض دون فروض يقول شيخ الاسلام في كلام معناه وبذلك يحصل انفراجه. كيف انفراجه؟ كثير من الناس هذا وضعه للاسف الشديد. فلو قلت كلهم كفار امر موحش - [01:41:53](#)

مرعب وان كان الحكم لا يتأثر يعني كونه يكثر الناس وتكون يكثر من يدعون القبور نقول امر موحش اشتغل يا طالب العلم انقذهم لا تقل امر موحش ان تقول لا ليس بشرك بل هو شرك. لكن انقذهم. لكن ترك الصلاة الحقيقة كثير وكان يشتكي منه العلماء - [01:42:13](#)

متقدمة لكن كون الترك المقصود من الترك الكلي لهذا قال شيخ الاسلام لا يصلي لله سجدة ولا يصوم من رمضان يوم يعني الترك الكلي ولهذا ذكروا انه لابد من جنس العمل. يكون عنده شيء من العمل قول واعتقاد وعمل. فلا بد يكون لكلمة وعمل اثر. اما اذا -

[01:42:33](#)

قلت ابدأ العمل لا يؤثر اذا فقد عدنا الى قول مرجعة الفقهاء انه قول واعتقاد فقط. فيكون هذا مركبا من قولين. قول اهل السنة الايمان قول اعتقاد وعمل لكن عند التطبيق ترجع الى قوام المرجئة انه قال واعتقاد فقط. لذلك اذا ترك الصلاة تركا كليا. فالصحيح -

[01:42:53](#)

انه يكفر وهو الذي عرف عن الصحابة ويقال عبد الله بن شقيق ما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرون شيئا من الاعمال تركه كفر الا الصلاة ويدل على صحة - [01:43:13](#)

هذا الكلام ما نقلناه عن جابر رضي الله عنه اظنه جابر احد الصحابة الصحابي جهالته لا تضر لكنه موجود في الله لكائن انهم كانوا لا

يرون شيئا من الامال صاحبه الا الصلاة. وروى البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يغزو قوما امهل. يعني انتظر فان
[01:43:23](#) -

سمع اذا نوا والا اغار. يعني جعل الحد الفارق في الحكم ان يؤذن هؤلاء اذا اذنوا فهم سيصلون. اذا لا يغيروا عليهم لانهم مسلمون. اما
اذا لم يصلوا لم يؤذنوا معناه انهم لا يصلون. ولهذا بوب عليه البخاري بتبويب دقيق فقال باب ما يحقن بالاذان من الدماء -

[01:43:43](#)

لانهم اذا اذنوا فهم مسلمون. فالقول بان الحد في امر الايمان والقدر انه لابد من جنس العمل قطعاً لكن الصحيح ان الصلاة لا بد منها
وان من تركها تهاونا قطعاً اما اذا تركها جحداً فبالاجماع انه يكفر لكن اذا تركها تعاوناً في - [01:44:03](#)

انه يكفر. هذا القول بالمناسبة يقول كثيرون انه قول احمد. وهذا من الحكاية الخاطئة للاقوال. هذا القول اصلاً قول احمد ورواية عن
الشافعي. وعليه عدد من الشافعية. لكن قبل ذلك هو قول جمهور المحدثين. واذا اردت دلالة على انه قول جمهور - [01:44:23](#)

ارجع الى كتاب محمد بن ناصر المروزي كتاب عظيم اسمه تعظيم قدر الصلاة. هو يظن الظان انه في الصلاة هو في الصلاة لكن جزء
كبير منه في الايمان فهو من كتب الايمان الحقيقة ومن كتب الصلاة. قال ان جمهور المحدثين على ان تارك الصلاة كافر. ثم يأتي من

يحكي يقول هذا - [01:44:43](#)

قول احمد وخالف الجمهور هذي حكاية خاطئة ليس هكذا. بل جمهور المحدثين وهو المعروف عن الصحابة رضي الله عنهم ان ترك
الصلاة كفر. اذا قيل هذا امر صعب نعم انتم طلبة علم ودعاة الى الله. هبوا في الامة. انشروا امر التوحيد. وحذروا من ترك الصلاة.

وهذا الواجب علينا نحن. اما ان نقول وهذا قول - [01:45:03](#)

اذا لابد ان نتراجع نقول قول الراجح الاخر لا تحكى الامور هذه الحكاية. لا تقال هذه الحكاية يقال المسائل العلمية فيها راجح
ومرجوح كفرها صواب وخطأ فعند التطبيق اذا قيل هناك كثير واقعون في هذا هناك كثير واقعون في الربا واقعون في كبائر تبقى

محرمة كما هي - [01:45:23](#)

لكن يبقى امر النشاط في الدعوة وحث المسلمين على تقوى الله عز وجل والخطابة فيهم والتأليف والموعظة هذا هو الذي ينبغي

لاهل العلم بين اهل العلم وجعل مسألة الايمان وجعل مسألة الايمان هي مسألة - [01:45:43](#)

قطعاً يقينا مسائل الموالات هي مسائل الصحابة مسائل احذر مسائل التوحيد فالسؤال ليس بدقيق السؤال الحقيقة ليس بدقيق
سمعت قول شيخ الاسلام لانها من شعائر اهل السنة. فاذا خالف احد قال ايمان مجرد قول واعتقاد. او قال الايمان هو مجرد التصديق

- [01:46:03](#)

لا شك ان هذا مخالف يقينا. وانه يقال هذا ابتداء. وان عليك ان ترجع عنه. ونحن نسوق لك كلام الائمة ونقول سوق لك ما جاء عن
الصحابة وعن التابعين ودلالات النصوص فان ينبغي ان ان ترجع عن مثل هذا القول والا فقولك باطل. وهكذا من يقول ان الكفر لا

يكون الا بمجرد الاعتقاد - [01:46:33](#)

هذا قول جامبو صفوان كما ذكرنا وذكر شيخ الاسلام انه قول خطأ بكل اعتبار ولا يمكن ان يسند الى احد من اهل الفتوى. قول باطل.
يقول لك لابد ان سب الله وسب الرسول صلى الله عليه وسلم ليس بكفر. حتى ينعقد عليه القلب. وان تستطيع ان تعرف ما -

[01:46:53](#)

من عقد عليه القلب ليس لك الا الظاهر. اذا كان الانسان مكرها اذا كان في عقله شيء يدل على سقمه وغيره هذا وضع اخر لكن انسان
مختار يسب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. ثم تقول لا هذه المسألة اي مسألة؟ المسلم قد يتحمل - [01:47:13](#)

عذاباً ويأبى ان ينطق في الله عز وجل بكلمة سوء. كما كان من بلال رضي الله عنه. كانوا يجرونه في بطحاء مكة الحارة هذه.
ويضعون على صدره عليه رضوان صخرة في الحر الشديد حتى يصعب عليه التنفس. ثم يطلبون منه ان يقول الشرك فيقول احد

احد والله لو اعلم كلمة هي اغيظ لك - [01:47:33](#)

من هذه لقلتها من شدة اقول الشرك لن اقول الشرك مع انه يجوز في حال الاكراه وابى فكيف شخص هكذا متكئ معه كأس الشاي

يسخر بالله ورسوله. ثم تقول لك ابحث عن مخرج. لا لا تبحث عن مخرج. لا لا جعل الله له مخرجا لا في الدنيا ولا في الآخرة. ما وجد
01:47:53 -

الا الله او النبي صلى الله عليه وسلم يسبك. ثم ان تأتي لتبحث عن هذا الزنديق عن مخرج او تقول لا هذه لا تسهلوا هذه الامور. كما لا
تصعب المسائل البسيطة - 01:48:13

فلا تسهل المسائل عسيرة. قال تعالى وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم. الميزان الذي عند الله ليس الذي عند الناس يختلف
يعني كلام الاخ السائل يختلف الحال. اذا كان هذا الذي يعني تكلم في اهل العلم لم يضبط ولم يتقن المسألة التي محل - 01:48:23
بين اهل السنة وبين اهل البدع؟ قال لا يا اخي انت لن تفهم المسألة مثلا لو قال من لم يقل ان تارك الصلاة كافر فانه من المرجئة نقول
اخطأت كيف تحكي الكلام هذه الحكاية؟ الشافعي الذي نقل الاجماع السابق الذي يقول كان الاجماع من الصحابة والتابعين -
01:48:43

من بعدهم ومن ادركنا ان الايمان قول وعمل ونهي لا يجزي واحد منهما عن الآخر يرى لا يجزي واحد منها عن الآخر يرى ان ترك
الصلاة ليس بكفر كان له قول اخر لكن مشهور عنه انه لا هل معنى ذلك ان الشافعي مرجئ؟ سبحان الله! الشافعي عدو كبير من اعداء
المرجئة. كيف تلحق من قال هذا القول؟ هذه مسألة - 01:49:03
فيها راجح ومرجوح. لكن اذا قال احد ان العمل ليس من الايمان لا. ولا دخل في الارجاء. فهو يختلف السؤال. وايضا انا انصح دائما
طلبة العلم ان تكون الاسئلة واضحة لان الحقيقة بعض الاسئلة كان فيها اجمال فاجاب عنها بعض اهل العلم باجمال فتسبب بعد ذلك
في نشر قوله وسبب شرخا - 01:49:23

اشكالا وكان الاشكال في السؤال. وينبغي ان يتفطن الى ان السؤال يكون محررا وان يكون الجواب عليه محررا. اما ان يكون هناك
سؤال لو قلنا مثلك لا جزئهم هذا الامر وهذا من البدع ومن ثم كان قصد السائل متعلقا بالمرجئة معنى ذلك اننا نخطئ السلف نخطئ -
01:49:43

واهل العلم الذي جعلوا هذا جعلوا هذه بدعة. لهذا ينبغي ان يكون السؤال محررا. ان يحرر السائل سؤاله ويجعله واضحا ويضبطه
حتى تتضح الاجابة عليه. يقول السائل احسن الله اليكم. هل يعد الامام ابو حنيفة امام - 01:50:03
وقوله يخالف بالظاهر في مسألة الايمان قول السلف وكذلك الحال مع الامام الباكي رحمه على كل حال اذا اتينا الى موضع التسمية
نسأل الله ان يجعل ابا حنيفة في الفردوس الاعلى من الجنة بلا حساب ولا عذاب. رجل من - 01:50:23
من علماء المسلمين اخطأ في هذه المسألة هنا الاتجاه ينبغي ان يكون اتجاه علميا محضا لا عاطفيا فيقال لا شك ان السلف حين
انكروا على شيخه حماد اصم قبله وانكروا عليه عفا الله عنهما انهم لم ينكروا عليهما الا لان المسألة كما - 01:50:43
رأيت خلاف الحقيقة لما تقرر من كلام علماء اه الصحابة والتابعين رضي الله عنهم. اما فيما يتعلق به فغفر الله الله اسكنه جنة النعيم.
اجتهد فاخطأ لكن من باب الذب عنه يقال جاء عنه اثر مهم للغاية. وهو انه ناقشه حماد - 01:51:03

ابن زيد من ائمة السنة يقول فقال لي وقلت له وقال لي وقلت يعني في المناقشة. فقال له حماد ان النبي صلى الله عليه وسلم كما
سئل عن افضل الامام. فقال الهجرة والجهاد الا ترى يا ابا حنيفة انه جعل الهجرة والجهاد من الايمان وهما عمل فسكت - 01:51:23
اتى ابو حنيفة فقال بعض من حوله الا تجيبه يا ابا حنيفة لان السكوت في مجال المناظرة يعني اشكال قال وكيف فاجيبه وهو
يحدثني يحدثني يحدثني بهذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا ساسكت الان الرجل يأتيه بحديث عن النبي صلى الله
عليه وسلم في - 01:51:43

فيه ان العمل من الايمان تريدني ان ارد انا ما ارد على حماد الان. انا ارد على رسول الله في هذه الحالة. لهذا بعضهم اخذ منه ان هذا
يدل على نوع رجوع - 01:52:03

ابي حنيفة فاما التعرض له رحمه الله تعالى والقول ما قولك من انا حتى انا اتكلم في ابي حنيفة سبحان الله العظيم انا اعرف قدرتي
فما ينبغي انه اذا اتينا الى - 01:52:13

العلماء الكبار ولا تجد الامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى عليه حين سئل عن عقيدته قال عقيدتنا عقيدة الصحابة والتابعين والذي الائمة الاربعة ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد. فان قيل ان ابا حنيفة عنده كذا في الامام. معلوم هذه المسألة المتعلقة -

[01:52:23](#)

بالامام من ابي حنيفة عفا الله عنه لا يتابع فيها يقينا. لكن هو من علماء المسلمين ويتبعه ملايين من المسلمين. فنسأل الله ان يغفر له محمد ولا ينبغي انه يعني يجعل الا اذا تكلمنا في اثناء النقاش عن ابي حنيفة عن المسألة من حيث العمومة ان هذا قول ابي حنيفة

وان الصواب - [01:52:43](#)

انه قول باطل حقيقة. يعني ينبغي ان يجهر لانه قول باطل. عكسه من يقول لا. هو ليس بمخطئه. كيف ليس بمخطى اما ان يكون

قول السلف هو الصواب واما قول - [01:53:03](#)

مرجئة فلا تأخذك الحمية بحيث تزيل اصل المسألة العلمية لتنتصر لمن اخطأ فيها قل غفر الله له ورحمه وعفا عنه واجتهاده اخطأ فيه

ولم يكن فيه مصيبا والعالم ليس بمعصوم هكذا قل اما ان تعود على اصل ما - [01:53:13](#)

وتقول لا ان الخلاف فيها يسير لان شيخ الاسلام ما قال ابدا ان الخلاف في هذه المسألة لفظي قال اكثره لفظي يعني مع مراجعة اللقاء

تحديدا قطعا اكثره اما في بقيته نعم ففيه خلاف حقيقي فاما ان ينصب ابو حنيفة او غيره من علماء المسلمين - [01:53:33](#)

يسلخ سلخا ويتحدث ليس بصحيح ليس بصواب هذا. عالم من علماء المسلمين مضى على وفاته رحمه الله تعالى اكثر من الف ومئتي

سنة ثم نأتي الان نتحدث عن ابي حنيفة في غفر الله له ونسأل الله ان يعفو عنه وما اصاب فيه من الخير والمعتقد الصواب عظيم

عظيم جدا - [01:53:53](#)

وليت الحنفية الان على عقيدته. ابو حنيفة رحمه الله في باب الصحابة. في باب التوحيد. في باب الشرك في باب الاسماء والصفات ما

عقيدته؟ العقيدة السليمة السلفية محضة. لكن زلنا في مثل هذه المسألة هذه المسألة التي زل فيها هو او غيره من العلماء -

[01:54:13](#)

يقال غفر الله لهم ورحمهم ونجتنب زلة العالم. زلة العالم تجتنب ويبقى للعالم مقامه. اما ان يسلخ هؤلاء العلماء سلخا تحدث عنهم

كأنهم صبيان او كأنهم مثل جهم بن صفوان واضراب هذا خطأ ليس بصواب. نختم بهذا السؤال موجه للأخوات - [01:54:33](#)

هل المرأة اذا طلبها رجل نسأل الله السلامة والعافية للفاحشة ورفضت اشمولوا الحديث حديث السلام. نعم. ليس المقصود رجل دعت

امراة ذات منصب يعني قد يوجد امراة يدعوها رجل ذو منصب وجمال ويغريها - [01:54:53](#)

للزنا. فنفس الشيء في بقية الاصناف السبعة ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وافترقا عليه. كانت لو احبت امراة امراة اختها في

الله عز وجل. تشمل الحديث ولهذا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا يدخلني من؟ الجميع النساء والرجال - [01:55:13](#)

اقيموا الصلاة. خطاب موجه باقيموا بواو الجماعة. تدخل فيه النساء قطعا. فمثل هذه الامور المعول على العمل. من عمل صالحا من

ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة الى اخره. فسواء كانت امراة او كان رجل وهذا مثل ما تقول انت. انت الان تقول هلك

هالك - [01:55:33](#)

في مسائل فرائض وعن ابن طيب لو هلكت هالكة صحيح انها قد تتغير الصورة لكن الهالك المقصود يهلك الرجل يعني هلك هالك

يقول الفقهاء يعني مات ميتا كان اصل من قوله تعالى ان امرؤ هلك يعني مات فليس معناه - [01:55:53](#)

هذه الاحكام خاصة بالرجال دون النساء. لا احكام المواريث تتعلق بالرجال وبالنساء. وان تغيرت قطعا الصور. لكن هي احكام عامة.

كذلك الاحكام الصلاة والزكاة. وكذلك الفضائل كما ان الرجال اذا اطاعوا الله اورثهم الفردوس فالنساء كذلك. وكما ان الرجال اذا عصوا

هو قبوا فكذلك النساء - [01:56:13](#)

فالخطاب عام الا ما خصت به المرأة. الاصل ان الخطاب عام الا ما خصت به النساء باحكام خاصة والله اعلم - [01:56:33](#)